

رسالة

الكناية في سورة طه  
(دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان)



بقلم

روسيت نورالنساء  
رقم التسجيل : ١٩١٥٠٠٠٢٤

PAREPARE

قسم اللغة العربية و آدابها كلية أصول الدين و الآداب و الدعوة  
بالجامعة الإسلامية الحكومية باري باري

٢٠٢٤ م / ١٤٤٥ هـ

رسالة

الكناية في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان)



بقلم

روسيت نورالنساء

رقم التسجيل : ١٩١٥٠٠٠٢٤

الرسالة قدمت لإستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على  
درجة سرجانا هومانورا (س.هم) في قسم اللغة العربية و آدابها لكلية أصول الدين و الآداب و الدعوة  
بالجامعة الإسلامية بارى بارى

قسم اللغة العربية و آدابها لكلية أصول الدين و الآداب و الدعوة  
بالجامعة الإسلامية الحكومية بارى بارى

٢٠٢٤ م / ١٤٤٥ هـ

## إعتماد المشرف

موضوع الرسالة : الكناية في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان)  
 اسم الطالبة : روسيت نورالنساء  
 رقم التسجيل : ١٩١٥٠٠٠٢٤ :  
 القسم : اللغة العربية و آدابها  
 الكلية : أصول الدين و الآداب و الدعوة

الأساس على تقرير الإشراف : S.K Dekan Fakultas Ushuluddin, Adab dan Dakwah :  
 Nomor: B-٣٥٨٦/In.٣٩/FUAD.٠٣/PP.٠٠٩/١١/٢٠٢٢

## إتفق عليها

المشرف : الدكتور حمساء، م.هم.  
 رقم التوظيف : ١٩٨٧٠٧١٠٢٠٢٣٢١١٠٣٦ :  
 مساعدة المشرف : ستي فوزية، م.هم.  
 رقم التوظيف : ٢٠٠٣٠٩٩٣٠٢ :

## إعتمد عليها

كلية أصول الدين و الآداب و الدعوة  
 العميد



الدكتور أندي نورنام، م.هم.  
 رقم التوظيف : ١٩٦٤١٢٣١١٩٩٢٠٣١٠٤٥

## إعتماد على الرسالة

موضوع الرسالة	: الكناية في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان)
اسم الطالبة	: روسيت نورالنساء
رقم التسجيل	: ١٩١٥٠٠٠٢٤
القسم	: اللغة العربية و آدابها
الكلية	: أصول الدين و الآداب و الدعوة

الأساس على تقرير الإشراف: S.K Dekan Fakultas Ushuluddin, Adab dan Dakwah:  
Nomor : B-٣٥٨٦/In.٣٩/FUAD.٠٣/PP.٠٠,٩/١١/٢٠٢٢

تاريخ النجاح : ١٧ يناير ٢٠٢٤

(.....)

الرئيس : الدكتور حمسا، م.هم.

(.....)

السكرتير : ستي فوزية، م.هم.

(.....)

العضو : الدكتور الحاج عبد الحليم ك، م. أ.

(.....)

العضو : الحاج محمد إقبال حسن الدين، م. أ.غ.

إعتمد عليها

كلية أصول الدين والآداب و الدعوة

العميد



الدكتور أندي ..... م.هم.

رقم التوظيف : ١٩٦٤١٢٣١١٩٩٢٠٣١٠٤٥

كلمة التمهيد  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعدّ الجنّة لمن إتقاه وأعدّ لمن عصاه و من توكلّ إليه كفاه و من فوّض أمر إليه دبره. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالحق أرسله إلى الناس أسوة حسنة بشيرا و نذيرا بين يديه الساعة، و على آله و أصحابه أجمعين.

شكرت الكاتبة إلى الله وهو واهب كل نعمة من النعم وهو الذي أتاحت للكاتبة فرصة ثمينة و صحّة عافية و قوّة ولا سيما هداية مباركة حتى إستطاعت أن تتّم هذه الرسالة المشروطة للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية و آدابها بكلية أصول الدين و الأدب و الدّعوة بالجامعة الإسلامية الحكومية باري باري.

وتفضل جزيل الشكر إلى والدي، وهما أبي يايات رجحيّت و (المرحومة) أمي أيفي صوفية الكريمة اللذان ربّاني تربية صالحة منذ صغاري وساعداني على إتمام دراستي. ولا تنسى الكاتبة أن تفضل جزيل الشكر إلى المشرفين الكريمين، و هما السيد الدكتور حمسا، م.هم، و السيدة ستي فوزية، م.هم اللذان قد علّما و أشرفا الكاتبة على هذه الرسالة من البداية إلى النهاية.

ثم تفضل الكاتبة كلمة الشكر إلى :

١. البروفسور الدكتور حنّاني، م.أغ.، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية باري باري

الذي قد عمل بجد للتعليم في هذه الجامعة

٢. الدكتور أندي نورقدا، م.هم.م، عميد كلية أصول الدين و الأدب و الدعوة

بالجامعة الإسلامية باري باري

٣. ستي فوزية، م.هم.م، رئيس قسم اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية

الحكومية باري باري على الإرشادات و التوجيهات

٤. رئيس مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية باري باري الذي أعد المراجع

٥. محاضرين و محاضرات الجامعة الإسلامية الحكومية باري باري خصوصا في قسم

اللغة العربية و آدابها على الإرشادات و التوجيهات

٦. جميع أصدقائي في مجموعة الواتساب مرشحات س.هم.م، الذين وهبني إعانة و

دعاء

٧. جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية و آدابها.

ولا تنسى الكاتبة أن تفضل كلمة الشكر إلى جميع المخلصين و المخلصات الذين قد

سعدوا الكاتبة في كتابة الرسالة. وأخيرا ترحو الكاتبة النقد و الإقتراح في إكمال و إتمام هذه

الرسالة.

باري باري، ٦ رجب ١٤٤٥ هـ

الكاتبة، ١٨ يناير ٢٠٢٤



روسيت نورالنساء

١٩١٥٠٠٠٢٤

## التصليح بإصالة الرسالة

و إنّه الموقعة هذا :  
 إسم الكاتبة : روسيت نورالنساء  
 رقم التسجيل : ١٩١٥٠٠٠٢٤ :  
 قسم : اللغة العربية و آدابها  
 كلية : أصول الدين و الآداب و الدعوة  
 موضوع الرسالة : الكناية في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان)  
 أظهرت الكاتبة أنّ هذه الرسالة هي العمل بنفس الكاتبة. إذا وجد في المستقبل أن  
 هذه الرسالة هي الإنتحال أو صناعة الآخرين من قبل، بعضها كان أو كلها، فالحاصل على  
 أطروحة و درجة بطل بالحكم.

باري باري، ٦ رجب ١٤٤٥

الكاتبة، ١٨ يناير ٢٠٢٤

*Ring*

روسيت نورالنساء

١٩١٥٠٠٠٢٤

## تجريد البحث

روسيت نورالنساء. الكناية في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان) (المشرف الدكتور حمسا، م.هم و ستي فوزية، م.هم)

هذه الرسالة تبحث عن الكناية في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان) و يشمل البحث عن أنواع الكناية في سورة طه.

هذا البحث هو البحث المكتبي و أما الطريقة المكتبية فهي طريقة البحث و جمع و تحليل منبع البيانات كالكتب و الرسائل و غير ذلك. البيانات المستعملة في هذه الرسالة فهي القرآن الكريم و سورة طه خاصة.

وجدت الباحثة الخلاصة أن الكناية الموجودة في سورة طه اثنا عشر نوعا من ثلاثة نوعها الكناية في سورة طه. وهي الكناية عن الصفة ٣ آيات في الآية (٧،١٨،٣٩) و الكناية عن النسبة ٥ آيات في الآية (٥،٦،١٠،٣٨،١١٤) و الكناية عن الموصوف ٤ آيات في الآية (٧٤،١١٠،١٣١،١٣٢). .

أما أغراض الإستخدام التي توجد في سورة طه فهي : الإختصار/ الحظر ٩ آيات، لتحسن المعنى آيات واحدة، الإيضاح آيات واحدة ، و العار آيات واحدة.

الكلمات الرئيسية : علم البيان، الكناية ، سورة طه



## ABSTRACT

Rosita Nuranisa, *Kinayah fi Surat Taha (Dirasah Tahliliyah Balaghiyah Fi Ilmu Bayan)* (Supervisor Dr. Hamsa, M.Hum. and St. Fauziah, M.Hum.)

This thesis (degree/S1) for *kinayah* in Surat Taha (analysis of the study of balaghah knowledge from the perspective of bayan knowledge), this research covers the types and the purpose for using *kinayah* in Surat Taha.

This research is library research. Researchers use library methods in research, namely collecting and analyzing data sources such as books, letters, etc. The data used in this thesis is the Al-Qur'an, especially Surat Taha.

In this research, researchers discovered and concluded that there are twelve ayat of *kinayah* in Surat Taha. The *kinayah* contained in Taha's letter consists of the *kinayah an-Shifah* which total 3 ayat in ayat (7,18,39), the *kinayah an-Nisbah* which total 5 ayat in ayat (5, 6, 10, 38, 114), and the *kinayah an-Maushuf* which total 4 ayat in ayat (74, 110, 131, 132). The purposes for using *kinayah* contained in Surat Taha are: to shorten the 9 ayat, to perfect the meaning of 1 ayat, to clarify 1 ayat, and to embarrass/modest 1 ayat.

*Keywords: Bayan Knowledge, Kinayah, surat Taha.*

## ABSTRAK

Rosita Nuranisa, *Kinayah fi Surat Taha (Dirasah Tahliliyah Balaghiyah Fi Ilmu Bayan)* (dibimbing oleh Dr. Hamsa, M.Hum. dan St. Fauziah, M.Hum.)

Skripsi ini menganalisis tentang kinayah dalam Surat Taha (analisis kajian ilmu balaghah dalam perspektif ilmu bayan), penelitian ini mencakup jenis-jenis dan tujuan penggunaan kinayah dalam Surat Taha.

Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif *deskriptif*. Dalam meneliti, peneliti menggunakan metode kepustakaan yaitu mengumpulkan dan menganalisis sumber data seperti buku, surat, dan sebagainya. Data yang digunakan dalam skripsi ini adalah Al-Qur'an khususnya pada Surat Taha.

Pada Penelitian ini, peneliti menemukan dan menyimpulkan bahwa bentuk kinayah yang terdapat dalam Surat Taha ada dua belas ayat. Kinayah yang terdapat dalam surat Taha terdiri dari kinayah an-Shifah yang berjumlah 3 ayat dalam ayat (7,18,39), kinayah an-Nisbah yang berjumlah 5 ayat dalam ayat (5, 6, 10, 38, 114), dan kinayah an-Maushuf yang berjumlah 4 ayat dalam ayat (74, 110, 131, 132). Adapun tujuan penggunaan kinayah yang terdapat dalam Surat Taha yaitu: untuk mempersingkat yang berjumlah 9 ayat, untuk menyempurnakan makna 1 ayat, untuk memperjelas 1 ayat, dan untuk mempermalukan/kesopanan satu ayat.

Kata Kunci: *Ilmu Bayan, Kinayah, surat Taha.*

## فهرس الرسالة

	الصفحة
ب.....	صفحة الموضوع.....
ت.....	إعتماد المشرف.....
ت.....	إعتماد على الرسالة.....
ث.....	كلمة التمهيدة.....
ح.....	التصليح بإصالة الرسالة.....
خ.....	تجريد البحث.....
ر.....	فهرس الرسالة.....
س.....	قائمة الصور.....
١.....	<b>الباب الأول : المقدمة</b>
١.....	خلفية المشكلة
٥.....	تحديد المشكلة
٥.....	أغراض البحث
٦.....	فوائد البحث
٦.....	توضيح معاني الموضوع
٨.....	الدراسة عن البحوث السابقة
١٢.....	الإطار الفكري
١٣.....	الدراسة النظرية
٢٦.....	منهج البحث
٢٨.....	<b>الباب الثاني :</b>
٢٨.....	تعريف بلاغة
٢٩.....	علم البيان
٣٠.....	الكناية

٣٤	الباب الثالث : تعريف سورة طه.....
٣٤	نظرة عامة عن سورة طه.....
٣٥	سباب نزول سورة طه.....
٣٨	فضل سورة طه.....
٣٩	الباب الرابع : آيات الكناية في سورة طه.....
٤٠	أنواع و تحليل الكناية في سورة طه.....
٥٥	أنواع و أغراض الاستخدام الكناية في سورة طه.....
٦٣	الباب الخامس : الخاتمة.....
٦٣	الخلاصة.....
٦٣	الإقتراح.....
I.	المراجع.....
	تورجمة الحياة



## قائمة الصور

الصفحة	موضوع الصورة	الرقم
١٢	الإطار الفكري	١



## الباب الأول

### المقدمة

أ. خلفية المشكلة

والقرآن هو الكتاب الكريم لدين الإسلام. يعتقد المسلمون أنّ القرآن هو الخاتم لوحي الله لكافة الأنام. يتعرّف القرآن بالعلامات و الصفات. و منها قد كفل الله أصليّه وهو الكتاب المحفوظ. القرآن لغة هو "القراءة" و في الفكرة الجديدة "النصّ المقروء". تعريف آخر من القرآن هو من كلمة "قرأ" بمعن "جامع" أو "جمع"، كلمة "قرنه" هي جمع الحروف و الكلمات من واحد إلى آخر في كلم مركب. وذكر العماء تعريف القرآن هو كلما لله الذي أنزل إلى محمد و قراءته عبادة.<sup>١</sup>

القرآن الكريم يحتوي على الرسالة الإلهية، لتربية الناس و توجيههم إلى الخيرات والحقيقات في الحيات. أما لمبالغة رسالته، القرآن علامات خاصة التي لم يبحثها عربي تامة. كانت المعرفة عن جمال أسلوب القرآن مهمة ليكون عالما في هذا القسم. تدين علم البلاغة القيقة إلى عزم العالمون المسلمون لتعميق النواحي الأدبية من القرآن. لقد وصل القرآن الدرجة العليا من حيث جمال اللغة و قد عجبها المؤمنون بلا الكافرون.

<sup>١</sup> خليل على قطن، تحليل علم القرآن - ح: ١٧

اللغة العربية ليست لغة تتجه إلى الناحية الأدبية فقط وهي لغة إختارها الله لتكون لغة القرآن. الذي يحتوي على الأدب الرائع ولا أحد يمكن أن يضارعها، كل لغة لها أسلوب وكذلك اللغة العربية لها اساليب كثيرة ومن أجلها ظهرت إرادة هؤلاء لفهم اللغة العربية، لذلك يجب علينا أن نعرف كل اساليب اللغة العربية.<sup>٢</sup>

اللغة العربية و القرآن الكريم هي طرفين لا يمكن فصل بعضها بعض. و درس اللغة العربية هو الشرط الواجب لفهم محتويات القرآن و درس اللغة القرآن أي درس اللغة العربية، ولهذا درس اللغة العربية كالة الإتصال بين بوحدانية الله المكون من الصلاة والدعاء وغيرها. والقرآن الكريم لها مميزات كثيرة من تعبير اللغة التي استعملها القرآن في تبليغ رسالة للناس بشكل بديع وبأسلوب وقواعد اللغة التي أعجابهم. ولهذا في تعليم وبحث القرآن الكريم لا يوجد كلمة انتهاء. مثل سورة طه وهي من إحدى السورة في القرآن ولذلك يجب علينا أن نفهمها بالتفصيل، لنستطيع أن نفهم محتوى معانيها بطريقة عميقة و نستطيع أن نطبقها في أعمال اليومية تطبيقها حسنا كاملا. وكان إحدى وسائل البحث وفهم معاني الآيات في سورة طه

<sup>٢</sup> ناهيدة الكسواني. "اللغة العربية والعولمة". ٢٠١١

هي درس علم بلاغة. فاللغة العربية لها فرع يسهلنا في فهم اللغة العربية ويحملها وهو علم البلاغة الذي يتكون من علم البيان والمعاني والبديع.<sup>٣</sup>

إن البلاغة من كلمة بلغ المعنى وصل المراد وصول رسالة لها كلام تسليمها واحد إلى آخر. وأما في الاصطلاح هي المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وعلم البلاغة هو علم بوصول رسالة بها العظيم جديدا باستعمال كلمة أو جملة صحيحة و فصيحاً. والفائد عرف الأدباء له الأسلوب جميلاً. أمّا البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهم : علم البيان، علم المعاني، و علم البديع. اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البيان.

وعلم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطريق مختلف في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ: إما على ما وضع له، ألى غيره. علم البيان في البلاغة أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة و يستطيع ان يبلغ بأسلوب مختلفة أيضاً. وفيه التشبيه والمجاز والمرسل والاستعارة و الكناية.<sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> سعيد حوى، دراسات منهجية هادفة حول الأصول الثلاثة الله الرسول الإسلام ١٣٥٤-١٤٠٩ هـ

<sup>٤</sup> مرجوكي إدريس، علم البلاغة - بين البيان و البادى: ح - ١



واختارت الباحثة من علم البيان يعني الكناية. والكناية هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ. ومن أسباب بلاغة الكناية هي لفظ أريد به لازم معاني في سورة المحسنات، ولا شك أنّ هذه خاصة الفنون فإنّ المصوّر إذا رسم لك سورة للأمل أو اليأس بهرك وجعلك ترى ما كنت تعجز عن التعبير عنه واضحا ملموسا. عن الكناية في الأدبي كمثل الشعر والنثر والمسرحية ولكن تبحث الباحثة عن الكناية في القرآن الكريم.<sup>٥</sup>

عندما تنظر اللغة العربية من الصوت واللغات اليومية التي تتصف كلاما مورودا في القرآن، والحديث أو كلام العرب الذي أحيانا لا يفهم حرفيا، يعني معنى ضمن آخر. ولمعرفة ذلك يحتاج العلم المعنى الذي يبحث عنه، وهو علم البلاغة في بحث الكناية أقسام وأغراض، والتي بمعنى البعيد والقريب، إذا كانت هذه قد فهمت ووجدت نمطها فكان ذلك تساعد جدا في التعليم أو حين فهم الكلام.

قد اختارت الباحثة سورة طه لأن في هذه السورة وجدت الباحثة البحث من أساليب البلاغية كثيرة أما أسباب الباحث إختار في هذه السورة لأنها تشتمل السورة بحث الكناية الذي إختارت الباحثة في هذا البحث. واختارت الباحثة عن الكناية لأن الباحث يعتبر

<sup>٥</sup> دكتور مرجوكي إدريس، علم البلاغة - بين البيان و البادى: ح - ٤

الكناية هي علم تحتج لتعلمه. الكناية هي لفظ أراد به لازم معناه مع جواز إرادة المعناه حيثذ.

في هذه الرسالة تبحث الباحثة عن الكناية ثم أعرض الكناية في سورة طه الذي لم يعرفه كثير من الناس. وموضوع هذا البحث " الكناية في سورة طه".

### (١) تحديد المشكلة

أما تحديد المشكلة الذي إعتمد على الخلفية فهي:

- ١- كيف أنواع الكناية في سورة طه ؟
- ٢- كيف أغراض الإستخدام الكناية عند البلاغة في سورة طه ؟

### (٢) أغراض البحث

والأغراض التي تريد الباحثة الوصول إليها لتقديم الأجوبة والبيانات الصحيحة من

المسائل التي ذكرت الباحثة في تحديد المشكلة، هي كما يلي:

- ١- لمعرفة أنواع الكناية في سورة طه.
- ٢- لمعرفة أغراض استخدام الكناية عند البلاغة في سورة طه.

### (٣) فوائد البحث

أما فوائد البحث فهي:

١- وسيلة لزيادة المعارف الجديدة وتعميق المعرفة الحالية عن الكناية في تعليم اللغة العربية.

٢- مظهر من مظاهر الكتب الأكاديمية في تطوير الأفكار العلمية المتعلقة.

٣- مساعدة وتشجيع لمن يريد أن يستمر هذا البحث المماثلة حول الكناية بأحسن وأتم منه.

### (٤) توضع معاني الموضوع

قبل أن تبحث الباحثة معاني المواد، ستبين بعض الكلمات التي تستهم في الموضوع الذي ستبحث في هذه الرسالة، تحت الموضوع "الكناية في سورة طه (دراسة تحليلية بلاغية في علم البيان)".

و لا يمكن أن يحدد المقصود منه إلا بعد معرفة الكلمات الموجودة فيها. و بهذا يسهل

علينا أن يعطي تحديده بوجه خاص كما يلي :

## (١) الكناية

الكناية هو لفظ لا يقصد منه المعنى الحقيقي وإنما معنى لازم للمعنى الحقيقي، أو هو لفظ أطلق أريد به لازم معناه لا أصل معناه. يريد بذلك أن يصف ممدوحه بالجود، لأن الكلب الأنيس يلزم أنه يرى الكثير من الناس فلا يهاجمهم ولا ينبح عليهم، ورؤية الكثير من الناس تستلزم أن هناك ضيوف.<sup>٦</sup>

## (٢) السورة طه

سورة طه هي سورة مكية، وعدد آياتها مئة وخمس وثلاثون آية، ويبلغ عدد كلماتها ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعون كلمة، وعدد حروفها: خمسة آلاف ومئتان واثنان وأربعون حرفاً، وهي سورة مكية، نزلت بعد سورة مريم على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد تم نزول سورة مريم على النبي الكريم بعد الهجرة إلى الحبشة وقبل الإسراء والمعراج، فيكون نزول سورة طه بين السنة السابعة و السنة الحادية عشر م.<sup>٧</sup>

<sup>٦</sup> على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان، المعاني، والبديع ص. ٢٠

<sup>٧</sup> القرآن الكريم : سورة طه

### ٣) الدراسات عن البحث السابقة

١- كارينا أيكافراتيوي أكبر، " كناية في سورة المائدة و سورة الأنعام"، في اللغة العربية بقسم آداب آسيا الغربية من كلية العلوم الإنسانية جامعة حسن الدين مكاسر سنة،

٢٠٢١.<sup>٨</sup>

تبحث الباحثة عن الكناية وأنواعها وأغراضها في سورة المائدة و سورة الأنعام. ووجدت الباحثة في سورة المائدة و سورة الأنعام أنواع الكناية و أغراضها. أما المنهج العلمي استخدام الباحثة بطريقة جمع المواد وطريقة تنظيم وتحليلها. وجدت الباحثة ٢٩ آية التي تتكون من ثلاثة أنواع وهي : الكناية عن الصفة ٣ آيات كلها من سورة المائدة و سورة الأنعام، الكناية عن الموصوف ٩ آيات من سورة المائدة و آيات من سورة الأنعام، الكناية عن النسبة ١٠ آيات، آياتين من سورة المائدة و ٨ آيات من سورة الأنعام. يمكن الاختلاف في هذا البحث في موضوع الدراسة وهو إلى باستخدام سورة في القرآن الكريم إلا باستخدام سورة المائدة و سورة الأنعام.

<sup>٨</sup> كارينا أيكافراتيوي أكبر، " كناية في سورة المائدة و سورة الأنعام"، في اللغة العربية بقسم آداب آسيا الغربية من كلية العلوم الإنسانية جامعة حسن الدين مكاسر

٢- نوربايا، "الكناية في سورة الزخرف (دراسة تحليلية بلاغية)"، كلية التربية وشؤون

التدريس بالجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين مكسر ٢٠١٨.<sup>٩</sup>

هذه الرسالة تبحث عن الكناية في سورة الزخرف، ولهذا ثلاث المشكلات

وهي الكناية عند البالغين، أنواع الكناية في سورة الزخرف، وأعرض الكناية في سورة

الزخرف. أما المنهج العلمي استخدمت الباحثة بطريقة جمع المواد وطريقة تنظيم

وتحليلها. ونتيجة في هذا البحث أن الكناية عند البالغين هي عبارة تعبر بالتعريف

اللازم. آيات الكناية في سورة الزخرف تتكون من ١٨ آية، وهي تتكون من الكناية

عن الصفة والموصوف. يمكن الإختلاف في هذا البحث في موضوع الدراسة وهو إلى

استخدام سورة في القرآن الكاريم يعني بإستخدام سورة الزخرف .

٣- عفيف أولياء، " الكناية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية في علم البيان)"، قسم اللغة

العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية

الحكومية جامبي ٢٠١٩.

<sup>٩</sup> نوربايا، "الكناية في سورة الزخرف (دراسة تحليلية بلاغية)"، كلية التربية وشؤون التدريس بالجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين مكسر ٢٠١٨.

<sup>١٠</sup> عفيف أولياء، " الكناية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية في علم البيان)"، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سلطان طه سيف الدين

الإسلامية الحكومية جامبي ٢٠١٩.

قد بحث الكتاب عن الكناية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية في علم البيان) خصوصاً الكناية في الجزء الثلاثين. واستخدام الكاتب في كتابة هذا البحث على الطريقة المكتبة وهي دراسة تعتمد على جمع المعلومات من أنواع الكتب التي ترتبط بموضوع البحث. يمكن الاختلاف في هذا البحث في موضوع الدراسة وهو إلى باستخدام سورة في القرآن الكاريم إلا استخدام سورة طه.

٤- آيو حسنيتا سارى، الأفعال المعتلة في سورة مريم (دراسة تحليلية صرفية)، قسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة الاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر ٢٠١٨. ١١

هذه الرسالة تختص بالحديث عن المسألة الرئيسية المتعلقة بالأفعال المعتلة في سورة مريم. والمشكلات التي تستعمل الباحثة فهي، أقسام أفعال المتعلقة في سورة مريم، اعلال الأفعال المعتلة في سورة مريم. واستخدام منها الكتابة في جمع المواد هي الطريقة المكتبية. وطريقة تنظيم المواد وتحليلها هي نظمت الباحثة ثم حلل الأفعال

<sup>١١</sup> آيو حسنيتا سارى، الأفعال المعتلة في سورة مريم (دراسة تحليلية صرفية)، قسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة لاء الدين الإسلامية

المعتلة في سورة مريم. يمكن الإختلاف في هذا البحث في موضوع الدراسة وهو

استخدام بحث تحليل عن بلاغية يعني الكناية في القرآن الكاريم سورة طه.

٥- محمد عمر ريزا زلفيقا، "الكناية في سورة البقرة (دراسة بلاغية)"، قسم اللغة والآدب

كلية الآداب والعلوم الثقافية سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية جوكجكرتا

١٢.٢٠١٩

قد استعمل الباحثة في بحثه المدخل البحث الكيفي. أما الطريقة المستخدمة في

جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. والمراد أن يقرأ البحث في القرآن الكريم

سورة البقرة عدة لتستخرج منها البيانات التي ترديها. ثم يقسم تلك البيانات

ويصنفها حسب العناصر المراد تحليلها لتكون هناك بيانات من كل الكناية في هذه

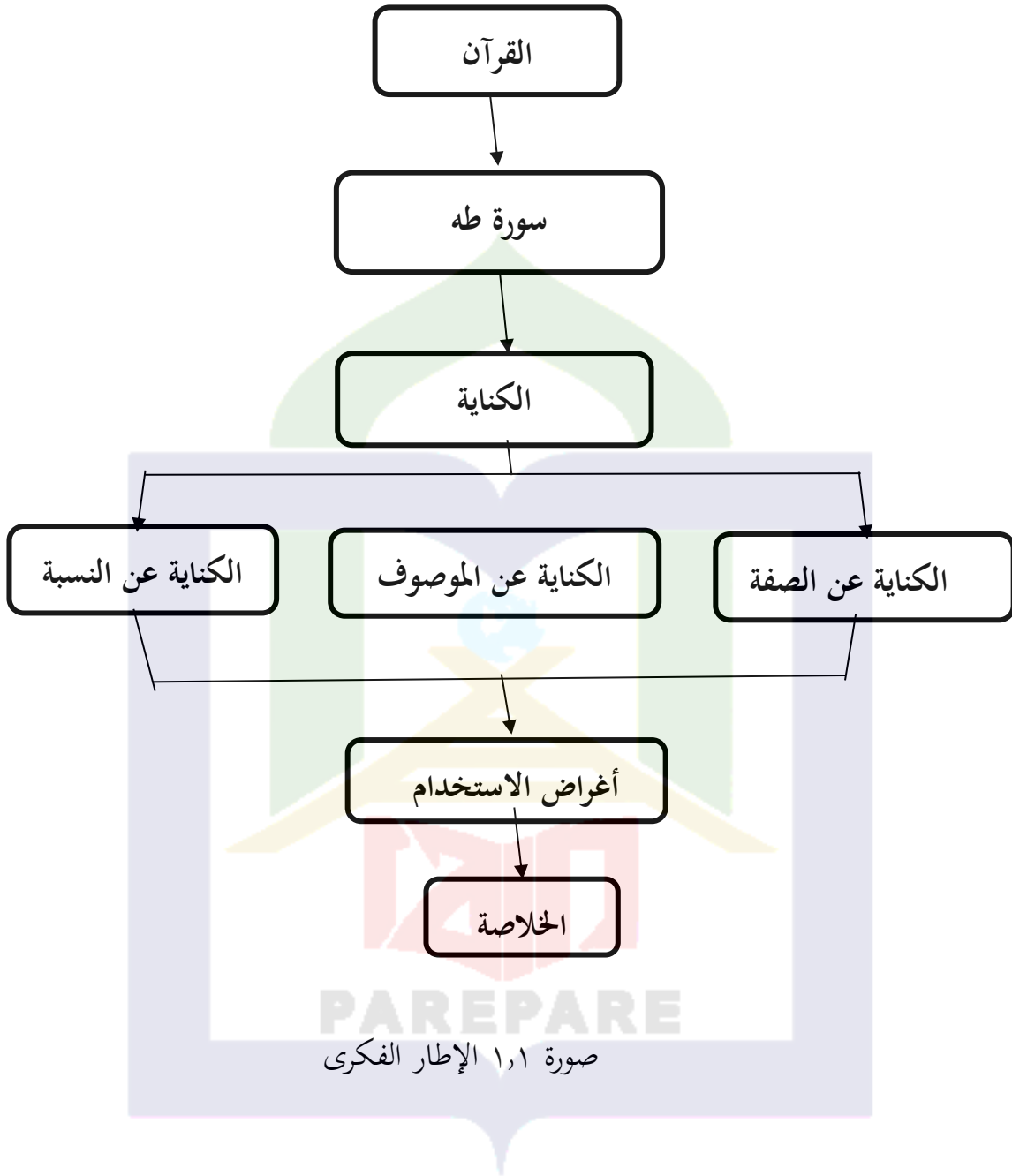
السورة.

يمكن الإختلاف في هذا البحث في موضوع الدراسة وهو بإستخدام سورة في

القرآن الكريم يعني سورة طه.

<sup>١٢</sup> محمد عمر ريزا زلفيقا، "الكناية في سورة البقرة (دراسة بلاغية)"، قسم اللغة والآدب كلية الآداب والعلوم الثقافية سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجكرتا





## ٤) الدراسة النظرية

### أ. البلاغة

البلاغة في اللغة - الوصول و إلتهاء. وأما في الاصطلاح هو الظهور والبيان والالتهاء إلى المعنى وبلوغ المراد باللفظ الجيد والقول البليغ المؤثر والتعبير الحسن الفصيح. أما علم البلاغة، علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به الإعجاز في نظر القرآن العظيم.<sup>١٣</sup> أما البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهي : علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع.

علم البيان لغة هي الإنكشاف والوضوح. أما الاصطلاح فهو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في سورة مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كل مقتضى الحال.<sup>١٤</sup> وعلم البيان ينقسم إلى أربعة أقسام وهم : التشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية ومثالا منهم:

١- التشبيه : سرنا في ليل بهيم كأنه البحر ظلاما وإرهابا<sup>١٥</sup>

في المثال أعلاه ، يشبه الشاعر ليلة مظلمة بظروف البحر المظلمة والغريبة.

<sup>١٣</sup> محمد غفران زين العالم، في علم البيان، (للمصنف الرابع)، ص: ٥٥، كوتنور، فونوروغو

<sup>١٤</sup> محمد غفران زين العالم، في علم البيان، (للمصنف الرابع)، ص: ٦٦، كوتنور، فونوروغو

<sup>١٥</sup> ان سرينغسح و حندروتو: علم البلاغة (شرح في البيان و التشبيح و الكناية) ٢٠١٧ هـ: ١

٢- المجاز : فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (المزمل: ١٧)<sup>١٦</sup>

والمقصود با "الأيام" في الآية أعلاه ليس ما جعلها كذلك ، بل "الأحداث".

٣- الإستعارة : كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور (إبراهيم: ١)<sup>١٧</sup>

في الآية فوق الله "اقترضت" من كلمات (الظلمات) و (النور) لتمثيل معنى الخطأ

والإيمان.

٤- الكناية : قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَمَا أَكُنُّ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا (مريم : ٤)

علم المعاني، أن "المعاني" جمع من "المعنى" وهو في اللغة، المقصود، و في

الإصطلاح، التعبير باللفظ عما يتصوره. وتعرف علم المعاني، هو أصول وقواعد يعرف بها

أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا للمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي

سيق له. كما تعريف آخر علم يعرف به تركيب الجملة الصحيحة المناسبة للحال.<sup>١٨</sup> وعلم

<sup>١٦</sup> محمد صاحب طهري، القرآن سورة المزمل، أية : ١٧ ، ص: ٥٧٣، ريليس كترافيك، جاكرتا، ٢٠٠٩ م

<sup>١٧</sup> محمد صاحب طهري، القرآن سورة إبراهيم، أية : ١ ، ص: ٢٥٥، ريليس كترافيك، جاكرتا، ٢٠٠٩ م

<sup>١٨</sup> محمد غفران وبين العالم، في علم البيان، (للصفت الخامس)، ص: ١٢، كوتنور، فونوروكو

المعاني ينقسم إلى ستة أقسام وهي: الخبر والإنشاء، والتقديم والتأخير، والحذف والذكر، وذكر المسند وحذفه، والقصر. ومثالا منهم:<sup>١٩</sup>

١- الخبر والإنشاء : وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَّاجًا (النّباء: ١٤). هذه الجملة تسمى

كلام خبر لأنه لا يوجد حرف توكيد في الآية. والإنشاء، كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (البقرة: ٦٠)

٢- التقديم والتأخير: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى

(طه: ١٢٩). يقدم اللفظ (لكان لزاما) وتأخر لفظ (وأجل مسمى). بمعنى ، ولولا قضاء من الله وموت محتمل لحق بهم. إن العزم والموت الذي يقرره الله سبحانه في تأخير العقوبة على تقديم الآية أعلاه دون تغيير المعنى.

علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسن الكلام. وقد تتبع علماء البديع هذه الوجوه بالملاحظة والإستقراء فانتهوا إلى أنّها وإن تعددت يمكن إرجاعها إلى أمرين أساسيين، وهما : لفظي، تحسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظية. وأما معنوي، تحسن الكلام يرجع أصلا إلى المعنوية. وعند كتاب قوائد اللغة، علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسبن الكلام

<sup>١٩</sup> عبد العزيز علي الحربي، البلاغة الميسرة، (لبنان: دار ابن حزم بيروت، ٢٠١١ م \ ١٤٣٢ هـ)، ص: ٢١

المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ترجع إلى تحسين اللفظ يسمى بلمحسنات اللفظية وما

ترجع تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية.<sup>٢٠</sup>

ومثال من القرآن قال تعالى: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ

كَانُوا يُؤْفَكُونَ (الروم: ٥٥).<sup>٢١</sup>

ومن ثلاثة عناصر البلاغية، اختارت الباحثة أحد عنا صرها وهي علم البيان، في

المدّة "الكناية". ففي المثال الأول من الطائفة الأول تجد أن لفظ "الساعة" مكرر مرتين، وأن

معناه مرة يوم القيامة، ومرة إحدى الساعات الزمانية، وفي المقال الثاني ترى "يحيى" وكررا مع

اختلاف المعنى. واختلاف كل كلمتين في المعنى على هذا النحو مع اتفاقها في نوع الحروف

وشكلها وعددها وترتيبها يسمى جناسا تاما.

ب. الكناية

(١) تعريف الكناية

الكناية الغة : جاء في كتاب لسان العرب : الكناية الغة: أن تتكلم بشيء وتريد

غيره، وكان عن الأمر بغيره، يكنى كناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث،

<sup>٢٠</sup> محمد غفران وبين العالم، في علم الباديع (للمصنف السادس)، ص: ٢٠، كوتنور، فونوروكو

<sup>٢١</sup> محمد طاهير، القرآن الكارم سورة الروم أية: ٥٥، ص: ٤١، ريليس كيرافيك، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

والغائط ونحوه. الكناية هي إحدى من ثلاثة بحث تكون دراسة في علم البيان. هي تعبر الشيء بالهجاء. الكناية هي ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره. ثم الكناية من فعل كنى - يكنى = كناية. قال مرجوكى إدريس، الكناية هي اللفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي.<sup>٢٢</sup>

أما في اصطلاح الكناية فكلام استتر المراد منه بالاستعمال وإن كان معناه ظاهرًا في اللغة سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز، فيكون تردد فيما أريد به فلا بد من النية أو ما يقول مقامها من دلالة الحال.

الكناية في الإصطلاح البلاغي يعني اللفظ أريد به لازم معناه الوضعي مع جواز إرادة ذلك المعنى لازمه.<sup>٢٣</sup> الكناية مصدر من فعل كنى - يكنى - كناية يعني ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره أو اللفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي. وتنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام: الكناية عن الموصوف، والكناية عن الصفة، والكناية عن النسبة.

<sup>٢٢</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة كنى، ص ١٧٤، ١٤١٤ هـ

<sup>٢٣</sup> عيسى علي يعقوب، الكتاب الثاني علم البيان. ص. ٥٣٥

الكناية عن الموصوف، هو الكناية التي يطلب بها غير صفة بل نفس الموصوف أو هي مكان المعنى عنه موصوفا. عن الصفة، هو الكناية التي يطلب بها صفة. الكناية عن النسبة، هي كناية التي المطلوب بها غير صفة وليس موصوف لكن نسبة.

كان أحد أنواع الدراسات اللغوية للقرآن الذي تمت دراسته في الأيام الأولى هو دراسة الكناية القرآنية. يرى الزركشي ، أحد علماء علوم القرآن ، أن الكناية نقاش لا يمكن فصله عن مناقشة الثقافة العربية في سياق أحد عوامل الخلفية. يعتبر العرب أن الكناية جزء من البلاغة ، ووفقاً لهم فإن استخدام الكلمات التصويرية أكثر أهمية في تقديم الفهم. كما أوضح الزرقاسي أن الكناية من علماء البيان هي تعبير طرحه المتحدث بقصد تقديم فهم لمعنى اللافادز، لكنه لا يعبر باللافادز المعنى المقصود ، ولكن بذكر معاني أخرى شبه متشابهة أو مترادفات، ثم تقديم تلميح لإدراك أن المراد بالكلمة المنطوقة هو معنى الكفاد الأخرى التي لم يصرح بها.

## (٢) أنواع الكناية:

قد ذكر الباحث مفهوم الكناية في البحث السابق، تبحث الباحثة عن الكناية في سره طه تنقسم إلى نوعين قسمين: نوع الكناية باعتبار المطلوب تنقسم إلى ثلاثة وهي: كناية عن الصفة، كناية عن الموصوف، و الكناية عن النسبة.

## أ. الكناية عن الصفة

الكناية التي تدل على صفة تلازم المعنى الخفي في الجملة مثل " الكذب، الإحترام والشجاعة". أي ذكر العنصر الموصوف مع صفة ما ولكنها ليست المقصودة، وإنما المقصودة صفة أخرى تفهم من معنى الجملة. مثل: " ألقى الجندي سلاحه " المعنى الظاهرة هو إلقاء السلاح، بينما المعنى الخفي أو الصفة المقصودة هي الإستسلام. وكنا أيضا قوله تعالى في سورة الإسراء "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا"<sup>٢٤</sup> المعنى الظاهر لتعبير يدك مغلولة إلى عنقك هو إحكام قبضة اليد حول العنق بينما المعنى الخفي أو الصفة المقصودة هي صفة البخل. وكناية الصفة نوعين:

أ. قريبة: ينتقل ذهن المتلقي فيها من المعنى الوضعي إلى المعنى المراد مباشرة دون وسيط. وسميت قريبة لقصر زمن إدراك المراد منها بسبب انتفاء الوسائط. المثال: "رفيع العماد وطويل النجاد"، لفظ رفيع العماد وطويل النجاد أصله بمعنى رفيع العماد وطويل النجاد.<sup>٢٥</sup> في أسلوب الكناية اللفظ المذكور بمعنى مشرف وشجاعة. اللفظ مباشرة بمعنى مشرفو شجاعة حتى نبصر أن انتقال معنى من معنى الأصلي إلى معنى الكناية.

<sup>٢٤</sup> محمد طهبر، القرآن سورة الإسراء آية : ٢٩، ص: ٢٨٥، ريليس كبرافيكنا، جاكرتا، ٢٠٠٩ م

<sup>٢٥</sup> عيس علي يعقوب، الكتاب الثاني علم البيان. ص. ٥٣٨



ب. بعيدة: الذي فيها من المعنى الأصلي إلى المعنى المراد بوسيط أو وسائط. وسميت بعيدة لبعده زمن إدراك المراد منها. المثال: "فلان كثير الرماد"، كناية عن أنه جواد. وأنت ترى المتكلم ذكر موصوفا هو "فلان" ونسب إليه صفة هي "كثير الرماد" لكن هذه الصفة غير مرادة بل المراد لازمها وهو "الجود" ولا ينتقل الذي من "كثير الرماد" إلى "الجود" حتى يمر بعيدة محطات: كثرة إحراق الحطب إلى كثرة الطبخ ثم كثرة الأكله ثم إلى كثرة الضيفان حتى إلى معنى "الجود".

### ب. الكناية عن الموصوف

الكناية التي تذكر الصفة ولا تذكر الموصوف، أي تشير إليه باستخدام شيء خاص كلقب أو تركيب معين. ويمكن تعريفها أيضا بأنها هي التي يكتفى بها عن ذات أو موصوف (اللغة، السفينة) وهي تفهم من العمل أو الصفة أو اللقب الذي انفرد به الموصوف، كمثل قول تعالى: "وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ"<sup>٢٦</sup>. يكتفى بالألواح والدر عن السفينة. وقال أحمد شوقي: "ولي بين الضلوع دم ولحم هما اللحم هما الوهي الذي تشكل الشبابا"، فيها يقصد بالدم واللحم. وكما قال الله تعالى: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ.<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٦</sup> محمد طاهير، القرآن سورة القمر الآية: ١٣، ص: ٥٢٩، ريليس كيرافيك، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

<sup>٢٧</sup> محمد طاهير، القرآن سورة القلم الآية: ٤٨، ص: ٥٦٦، ريليس كيرافيك، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

### ج. الكناية عن النسبة

الكناية التي تشير إلى الموصوف وصفته ولكنها لاتنسب إليه مباشرة، بل لشيء يدل عليه أو يرتبط به كالنسبة إلى حسن الخلق أو فصاحة اللسان. ويمكن تعريفها أيضا بأنها هي الكناية التي تصرح فيها بالصفة ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف، كمثل: "الفصاحة في بيانه والبلاغة في لسانه"، وهي كناية عن نسبة هذا الشخص إلى الفصاحة لأنها موجودة في كلامه وإلى البلاغة لأنها تظهر في لسانه. ومثال الآخر "المجد بين ثوبيه"، المقصود لفظ "المجد" لا يتم وضع المجد لكن في علاقة شيء يتعلق به من ثوبيه. ومثل قوله تعالى: **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**، على أن الكاف أصلية، فقد كان عن نفي وجود المثل الله عز وجل بنفي وجود مثل المثل، لأن نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل.<sup>٢٨</sup>

### ٣) أغرض الكناية:

قبل ان عرف الباحث مفهوم الكناية في البحث السابق مع أنواعها ففي هذا البحث السابق أراد الباحث أن يذكر أغرض الكناية كما يلي:

أ. الإيضاح

ب. الإختصار

<sup>٢٨</sup> محمد طاهير، القرآن سورة الشورى الآية: ١١، ص: ٤٨٤، ريليس كيرافيك، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

ج. لتحسن المعنى

د. للعار

أما أغراض الكناية فهي:

### (١) الإيضاح

يستعمل لوصف تعريف أحد بوصف الذي يظهر ومنظور. المثال: "هو مقطب الجبين"، أما أغراض الكناية ليكشف مشغول البال. المثال أخرى: "هو منتفخ الأوداج"، أغراض الكناية ليكشف عن غضب.

### (٢) الإختصار

عند بعض أهل العربية مراد في للإيجاز. وقيل أخص منه لأنه خاص بحذف الجمل بخلاف الإيجاز. وفي تعريف الإختصار في الإصطلاح اللغة هو تقليل المباني مع إيفاء المعاني. وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار. واختصر في شيء إذ حذف الفضول من والزائد. واختصر السجدة أن قرأ سورتها وترك آيتها لا يسجد أو أفرد آيتها فقرأ بما ليسجد فيها، وهو منهي عنه.

### (٣) لتحسين المعنى

ومن أغراض الكناية هو تحسن المعنى لتجميلة ولحسن الإستماع. المثال: " إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَجْعَةً وَوَيْ نَجْعَةٌ وَوَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ".<sup>٢٩</sup> والمقصود من هذا الكلام يوضح أن اللفظ "نجعة" في هذا الآية هي كناية من "النساء"، كما في الأغلب إستعملها من العرب. ترك تعبير المرأة بشكل واضح سوف يشعر أجمل. من أجل ذلك، في القرآن الكريم لم يذكر النساء با الإسم إلا مريم.

### (٤) العار

أما أغراض الكناية لتذكر لفظ آخر بسبب الحياء. المثال: "هو يأتي أهله." المقصود من هذا اللفظ "يأتي" بمعنى الجماع، وعبرة عن الجماع تعبيرا موحيا بالإغتناب صراحة وكان عنه الجماع. ولا يذكر اللفظ الجماع بسبب العار أو الحياء وهذا من أغراض الكناية.

### ج. سورة طه

سورة طه وهي تبدأ بالحروف المقطعة: طا . ها للتنبية إلى أن هذه السورة . كهذا

القرآن - مؤلفة من مثل هذه الحروف على نحو ما أوردنا في مطالع السورة . ويختار هنا

حرفان ينتهيان بإيقاع كإيقاع السورة، ويقصران ولا يمدان لتنسيق الإيقاع كذلك. يتلو

<sup>٢٩</sup> محمد طاهير، القرآن سورة ص الآية : ٢٣، ص: ٤٥٤ ، ريليس كبرافيكيا، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

هذين الحرفين حديث عن القرآن - كما هو الحال في السور التي تبدأ بالحروف المقطعة

- في سورة خطاب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم تطيبا وتسلية الفؤاده عما يلقاه

من صدود وعناد ولهذا ابتدأت السورة بملاطفته بالنداء " طه ما أنزلنا عليك القرآن

لتشقى". التعريف بالسورة: ٣٠

( مكية ماعدات الآيتان " ١٣٠ ، ١٣١ " فمدنيتان ، من المثني. عدد آياتها ١٣٥ .

ترتيبها العشرون).

(نزلت بعد سورة " مريم ، وسميت السورة بطه: قيل لأنه أحد أسماء الرسول ، وجاء في

مجموع فتاوى ابن باز - ( ج ١٨ / ص ٥٤ )

( وليس طه وياسين من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في أصح قولي العلماء، بل هما

من الحروف المقطعة في أوائل السورة مثل ونحوها، وباللغة التوفيق . ) ، والموضوع فيه خلاف

بين العلماء .

(السورة بدأت بالحروف المقطعة " طه ". الجزء " ١٦ " )

سورة طه مكية وهي تبحث عن نفس الأهداف للسورة المكية وغرضها تركيز أصول الدين

التوحيد والنبوة والبعث والنشور .

## سباب نزول السورة طه:

(١) قال مقاتل قال أبو جهل والنضر بن الحرث للنبي إنك لتشقى بترك ديننا ؛ وذلك لما

رأياه من طول عبادته واجتهاده فأنزل الله تعالى هذه الآية .

(٢) عن الضحاک قال لما نزل القرآن على النبي قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار

قريش : ما أنزلَ اللهُ تعالى هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به فأنزل اللهُ تعالى (طه) .

يقول يا رجل . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى .

(٣) عن الحسن قال : لطم رجل امرأته فجاءت إلى النبي تطلب قصاصا فجعل النبي

بينهما القصاص فأنزل اللهُ " وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ

ربي زدني علما " فوقف النبي حتى نزلت " الرجال قوامون على النساء " .

## فضل السورة طه:

أ. عن ابن عباس أن رسول الله قال : " أعطيتُ السورة التي ذكرت فيها الأنعام من

الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن

وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة " .

ب. عن أبي إمامة أن النبي قال " كل قرآن يُوضَع على أهل الجنة فلا يقرؤون منه

شيئا إلا طه ويس فإنهم يقرؤون بهما في الجنة . "

## (٥) منهج البحث

منهج البحث عند الكتاب الطريق الكتابة العلمية الذي أصدر الجامعة الإسلامية

الحكومية باري باري كما يلي:

### (١) مدخل البحث ونوعه

من المدخل الذي استخدم الباحث هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المقصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين. وأما من حيث نوعه فهذا البحث من النوع البلاغي.

### (٢) بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي كتب البلاغة، وأما مصدر هذه البيانات فهي سورة طه على وجه التحديد.

### (٣) أدوات جمع البيانات

يستخدم الباحث دراسة مكتبية وهي طريق التفكير العلمي الذي يستنبط نتائج البحث من استخدام الكتب هي طريقة. وطريقة التي يستعمله الباحث لجمع البيانات لهذه الدراسة هي:

المكتبة هي الدراسة تفصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد طريقة الموجودة في المكتبة. مثل المعجم والكتب والمجلان والهوامش وغير ذلك. فيستخدم الباحث في هذه طريقة المكتبية في جمع البيانات وهي أن يطلب الباحث البيانات من الكتب العربية الذي يستمل على الكناية في سورة طه والقراءة المجالات وغير ذلك.

#### (٤) طريقة تحليل البيانات

يستخدم البحث بطريقة تحليل البيانات بلاغية عن الكناية في القرآن الكريم يعني سورة طه.

#### (٥) صحة البيانات

ان البيانات التي تجمعها وتحليلها تحتاج الى التصديق ويتبع الباحث تصديق البيانا، مراجعة مصادرها البيانات وهي سورة طه، وربط بين البيانات التي تجمعها بمصادرها عن دراسة الكتابة في علم البلاغة.

#### (٦) طريقة تحليل البيانات

يشير تحليل البيانات في هذه الدراسة إلى البحث عن البلاغية في القرآن الكريم في سورة طه باستخدام الكناية في البلاغة.



## الباب الثاني الكناية

أ. تعريف البلاغة

البلاغة هي من الخطاب . يقول ابن الكثير البلاغة كلها على استدراج الخصم إلى الإذعان والتسليم، لأنه لا انتفاع بإيراد الأفكار المليحة الرائقة ولا المعاني اللطيفة الدقيقة دون أن تكون مستجلبة البلوغ غرض المخاطب بها . من أهم تلك وظائف البلاغة هي التي تختص بالتعامل بين الناس، الكلام بين صاحب العمل والمستخدم، وبين الزوج وزوجته، وكذلك في جميع مناحي "الخدمات"، من بيع شراء، والتعامل مع مكتب البريد أو مع موظف البنك. في جميع تلك المخاطبات يلتزم كل شخص بمراعاة الأدب في الكلام والمحافظة على احترام الشخص الآخر، والسماع إلى رأيه من أجل التفاهم وتسوية أي مشكلة بين المتحدثين ليفترق كل شخص منهما راضيا بالحل الذي توصلوا إليه.

بالتركيز على إبداء حسن النية، وان يتنديء دائما بإبداء حسن النية حتى يكتسب ثقة المتحدث إليه ويطمئن إليه. من المهم في ذلك - وهذا يحتاج إلى خبرة بالممارسة - هو الإقناع من دون رفع الصوت؛ من يرفع صوته خلال مناقشة يخسر، ويضيع حقه بذلك. أمّا علم البلاغة، علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأصرارها وتكثف به وجره الإعجاز في

نظر القرآن العظيم.<sup>٣١</sup> أمّا البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهم : علم البيان، علم المعاني،  
وعلم البديع.

ب. علم البيان

علم البيان الغة هي الإنكشاف والوضوح. أمّا الاصطلاح فهو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في سورة مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كلّ مقتضى الحال.<sup>٣٢</sup> وعلم البيان ينقسم إلى أربعة أقسام وهم : التشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية ومثالا منهم:

(١) التشبيه : سرنا في ليل بهيم كأنه البحر ظلاما وإرهابا<sup>٣٣</sup>

في المثال أعلاه ، يشبه الشاعر ليلة مظلمة بظروف البحر المظلمة والغريبة.

(٢) مجاز : يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (المزمل: ١٧)<sup>٣٤</sup>

والمقصود با "الأيام" في الآية أعلاه ليس ما جعلها كذلك ، بل "الأحداث."

(٣) الإستعارة : كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور (إبراهيم: ١)<sup>٣٥</sup>

<sup>٣١</sup> محمد غفران زين العالم، في علم البيان، (للمصنف الرابع)، ص: ٥٥، كونتور، فونوروكو

<sup>٣٢</sup> محمد غفران زين العالم، في علم البيان، (للمصنف الرابع)، ص: ٦٦، كونتور، فونوروكو

<sup>٣٣</sup> ان سرينغسح و هندروننو: علم البلاغة (شرح في البيان و التشبيح و الكناية) ٢٠١٧ هـ: ١

<sup>٣٤</sup> محمد صاحب طهير، القرآن سورة المزمل، آية : ١٧ ، ص: ٥٧٣، ريليس كرافيك، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

<sup>٣٥</sup> محمد صاحب طهير، القرآن سورة إبراهيم، آية : ١ ، ص: ٢٥٥، ريليس كرافيك، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

في الآية فوق الله "اقتضت" من كلمات (الظلمات) و (النور) لتمثيل معنى الخطأ والإيمان.

(٤) الكناية : قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مريم : ٤)

ج. الكناية

الكناية في الإصطلاح البلاغي يعني اللفظ أريد به لازم معناه الوضعي مع جواز إرادة ذلك المعنى لازمه.<sup>٣٦</sup> الكناية مصدر من فعل كنى - يكنى - كناية يعني ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره أو اللفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي. وتنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام : الكناية عن الموصوف، والكناية عن الصفة، والكناية عن النسبة.

الكناية عن الموصوف، هو الكناية التي يطلب بها غير صفة بل نفس الموصوف أو هي مكان المعنى عنه موصوفا. عن صفة، هو الكناية التي يطلب بها صفة. الكناية عن النسبة، هي كناية التي المطلوب بها غير صفة وليس موصوف لكن نسبة.

كان أحد أنواع الدراسات اللغوية للقرآن الذي تمت دراسته في الأيام الأولى هو دراسة الكناية القرآنية. يرى الزركشي ، أحد علماء علوم القرآن ، أن الكناية نقاش لا يمكن

<sup>٣٦</sup> عيسى علي يعقوب، الكتاب الثاني علم البيان. ص. ٥٣٥

فصله عن مناقشة الثقافة العربية في سياق أحد عوامل الخلفية. يعتبر العرب أن الكناية جزء من البلاغة ، ووفقاً لهم فإن استخدام الكلمات التصويرية أكثر أهمية في تقديم الفهم.

## أنواع الكناية:

### ١- الكناية عن الصفة

الكناية التي تدل على صفة تلازم المعنى الخفي في الجملة مثل " الكذب، الإحترام والشجاعة". وكنا أيضاً قوله تعالى في سورة الإسراء "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا"<sup>٣٧</sup> المعنى الظاهر لتعبير يدك مغلولة إلى عنقك هو إحكام قبضة اليد حول العنق بينما المعنى الخفي أو الصفة المقصودة هي صفة البخل. وكناية الصفة نوعين:

أ. قريبة: ينتقل ذهن المتلقي فيها من المعنى الوضعي إلى المعنى المراد مباشرة دون وسيط. وسميت قريبة لقصر زمن إدراك المراد منها بسبب انتفاء الوسائط. المثال: "رفيع العماد وطويل النجاد"، لفظ رفيع العماد وطويل النجاد أصله بمعنى رفيع العماد وطويل النجاد.<sup>٣٨</sup> في

<sup>٣٧</sup> محمد طهير، القرآن سورة الإسراء آية : ٢٩، ص: ٢٨٥، ريليس كبرافيك، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

<sup>٣٨</sup> عيس علي يعقوب، الكتاب الثاني علم البيان. ص. ٥٣٨

أسلوب الكناية لفظ المذكور بمعنى مشرف وشجاعة. لفظ مباشرة بمعنى مشرفو شجاعة حتى نبصر أن انتقال معنى من معنى الأصلي إلى معنى الكناية.

ب. بعيدة: الذهن فيها من المعنى الأصلي إلى المعنى المراد بوسيط أو وسائط. وسميت بعيدة لبعده زمن إدراك المراد منها. المثال: "فلان كثير الرماد"، كناية عن أنه جواد. وأنت ترى المتكلم ذكر موصوفا هو "فلان" ونسب إليه صفة هي "كثير الرماد" لكن هذه الصفة غير مرادة بل المراد لازمها وهو "الجود" ولا ينتقل الذهن من "كثير الرماد" إلى "الجود" حتى يمر بعيدة محطات: كثرة إحراق الحطب إلى كثرة الطبخ ثم كثرة الأكله ثم إلى كثرة الضيفان حتى إلى معنى "الجود".

## ٢- الكناية عن الموصوف

الكناية التي تذكر الصفة ولا تذكر الموصوف، أي تشير إليه باستخدام شيء خاص كلقب أو تركيب معين. ويمكن تعريفها أيضا بأنها هي التي يكنى بها عن ذات أو موصوف (اللغة، السفينة) وهي تفهم من العمل أو الصفة أو اللقب الذي انفرد به الموصوف، كمثل

قول تعالى: "وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ"<sup>٣٩</sup>.

<sup>٣٩</sup> محمد طاهير، القرآن سورة القمر الآية: ١٣، ص: ٥٢٩، ريليس كيرافيك، جاكوتا، ٢٠٠٩ م

### ٣- الكناية عن النسبة

الكناية التي تشير إلى الموصوف وصفته ولكنها لاتنسب إليه مباشرة، بل لشيء يدل عليه أو يرتبط به كالنسبة إلى حسن الخلق أو فصاحة اللسان. ويمكن تعريفها أيضا بأنها هي الكناية التي تصرح فيها بالصفة ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف، كمثل: "الفصاحة في بيانه والبلاغة في لسانه"، وهي كناية عن نسبة هذا الشخص إلى الفصاحة لأنها موجودة في كلامه وإلى البلاغة لأنها تظهر في لسانه. ومثال الآخر "المجد بين ثوبيه"، المقصود لفظ "المجد" لا يتم وضع المجد لكن في علاقة شيء يتعلق به من ثوبيه. ومثل قوله تعالى: **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**، على أن الكاف أصلية، فقد كنى عن نفي وجود المثل الله عز وجل بنفي وجود مثل المثل، لأن نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل.<sup>٤٠</sup>

<sup>٤٠</sup> محمد طاهير، القرآن سورة الشورى الآية: ١١، ص: ٤٨٤، ريليس كيرافيك، جاكارتا، ٢٠٠٩ م

## الباب الثالث تعريف سورة طه

### أ. نظرة عامة عن سورة طه

سورة طه هي سورة مكية وهي تبحث عن نفس الأهداف للسور المكية وغرضها تركيز أصول الدين التوحيد والنبوة والبعث والنشور . سورة طه وهي تبدأ بالحروف المقطعة: طا . ها للتنبية إلى أن هذه السورة . كهذا القرآن - مؤلفة من مثل هذه الحروف على نحو ما أوردنا في مطالع السور . ويختار هنا حرفان ينتهيان بإيقاع كإيقاع السورة، ويقصران ولا يمدان لتنسيق الإيقاع كذلك. يتلو هذين الحرفين حديث عن القرآن - كما هو الحال في السور التي تبدأ بالحروف المقطعة - في صورة خطاب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم تطيبها وتسليية لفؤاده عما يلقاه من صدود وعناد ولهذا ابتدأت السورة بملاطفته بالنداء " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى". التعريف بالسورة: <sup>٤١</sup>

( مكية ماعدا الآيتان " ١٣٠ ، ١٣١ " فمدنيتان ، من المثني. عدد آياتها ١٣٥ . ترتيبها العشرون. نزلت بعد سورة " مريم ، وسميت السورة بطه: قيل لأنه أحد أسماء الرسول ، وجاء

<sup>٤١</sup> القرآن الكريم: سورة طه

في مجموع فتاوى ابن باز - (ج ١٨ / ص ٥٤). وليس طه وياسين من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في أصح قولي العلماء، بل هما من الحروف المقطعة في أوائل السور مثل ص وق ون ونحوها، وبالله التوفيق ، والموضوع فيه خلاف بين العلماء .(السورة بدأت بالحروف المقطعة " طه ". الجزء " ١٦ " )<sup>٤٢</sup>

### ب. سباب نزول سورة طه

قال مقاتل قال أبو جهل والنضر بن الحرث للنبي إنك لتشقى بترك ديننا ؛ وذلك لما رأياه من طول عبادته واجتهاده فأنزل الله تعالى هذه الآية .

عن الضحاک قال لما نزل القرآن على النبي قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار قريش : ما أنزلَ اللهُ تعالى هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به فأنزل اللهُ تعالى (طه) . يقول يا رجل -  
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى .

عن الحسن قال : لطم رجل امرأته فجاءت إلى النبي تطلب قصاصا فجعل النبي بينهما القصاص فأنزل اللهُ " وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل ربي زدني علما " فوقف النبي حتى نزلت " الرجال قوامون على النساء " .

<sup>٤٢</sup> التعلي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف التعالي الجواهر الحسان في تفسير القرآن، (بيروت: دارإحياء التراث العربي، ما ١٤١٨هـ)، ج ١، ص ١٤



سباب نزول سورة طه أجمع أهل التفسير على أن سورة طه من السور المكيّة، وتعددت الروايات في سباب نزولها على عدة أقوال، وهي ما يأتي إنّ النبيّ -عليه الصلاة والسلام- كان يُريح بين قدميه، فيقوم على رجلٍ واحدة، فنزلت بدايتها، وهو قول علي -رضي الله عنه-. إنّ النبيّ -عليه الصلاة والسلام- لما نزل عليه القرآن، صلّى بالصحابة وأطال بهم، فقال المشركون: "ما أنزل هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به"، فنزلت بدايتها، وهو قول الضحّاك. إنّ أبا جهل، والنضر بن الحارث، والمطعم بن عدي، قالوا للنبيّ -عليه الصلاة والسلام-: "إنّك لتشقى بتركك لديننا، ودين آبائك، فائت إلينا ببراءة أنه ليس مع إلهك إله، فقال لهم: أنه أرسل رحمةً للعالمين، فقالوا له: بل أنت شقي"، فنزلت بدايتها، وهو قول مقاتل، فكانت الآيات رداً عليهم، وتعريفاً للنبيّ -عليه الصلاة والسلام- بأن دينه الإسلام هو الطريق الوحيد للفوز والسعادة. إنّ النبيّ -عليه الصلاة والسلام- صلّى بالليل حتى تورمت قدماه، وقيل: إنّّه كان يربط على صدره حبلاً حتى لا ينام في قيام الليل، فنزلت الآيات تحثه بأن لا يشقّ على نفسه، ونصحه جبريل -عليه السلام- بقوله: "أَبْقِ عَلَيَّ نَفْسِكَ فَإِنَّ لَهَا عَلَيْكَ حَقًّا"<sup>٤٢</sup>

<sup>٤٢</sup> التيسابوري، أسباب النزول - بيروت دار الكتب العلمية ٢٥ ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م)، ص ١٥٨

سباب النزول من آية ٤٠١ في كتاب أسباب النزول النيسابوري، أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ، قال: أخبرنا أبو يحيى، قال: حدثنا العسكري، قال: حدثنا أبو مالك عن جوير عن الضحاك، قال: لما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، قام هو وأصحابه فصلوا، فقال كفار قريش ما أنزل هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به، فأنزل الله تعالى: (طه) يقول: يا رجل: ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى .

وشطفه وكثرة عبادته قالت: إن محمداً مع ربه في شفاء، فنزلت الآية رادة عليهم".  
 وسبب نزول من آية : كما قال الإمام الرازي في تفسيره، قال أبو جهل والوليد بن المغيرة ومطعم بن عدي والنضر بن الحارث قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لتشقى حيث تركت دين آبائك فقال عليه السلام: بل بعثت رحمة للعالمين، قالوا: بل أنت تشقى فأنزل الله تعالى هذه الآية رداً عليهم وتعريفاً لمحمد صلى الله عليه وسلم بأن دين الإسلام هو السلام وهذا القرآن هو السلام إلى نيل كل فوز والسبب في إدراك كل سعادة وما فيه الكفرة هو الشقاوة بعينها<sup>٤٤</sup>

<sup>٤٤</sup> الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التبعي الرازي التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠٣هـ)، ج ٢٢، ص

## ج. فضل سورة طه

عن ابن عباس أن رسول الله قال : " أُعْطِيَتْ السُّورَةُ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الْأَنْعَامَ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ وَأُعْطِيَتْ طه والطواسين من ألواح موسى وأُعْطِيَتْ فَوَاتِحُ الْقُرْآنِ وَخَوَاتِيمُ الْبَقْرَةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَأُعْطِيَتْ الْمَفْصَلُ نَافِلَةٌ " .

عن أبي إمامة أن النبي قال " كل قرآن يُوضَعُ على أهل الجنة فلا يقرؤون منه شيئاً إلا طه ويس فإنهم يقرؤون بهما في الجنة . "

وتعتبر سورة طه من السور ذات الفضل العظيم، وهي من السور التي تدعى الرسول عليه الصلاة والسلام لقراءتها، حيث قال صلى الله عليه وسلم: ( أُعْطِيَتْ السُّورَةُ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الْأَنْعَامَ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ وَأُعْطِيَتْ طه والطواسين من ألواح موسى وأُعْطِيَتْ فَوَاتِحُ الْقُرْآنِ وَخَوَاتِيمُ الْبَقْرَةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَأُعْطِيَتْ الْمَفْصَلُ نَافِلَةٌ )، وعن أبي إمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ( كل قرآن يُوضَعُ على أهل الجنة فلا يقرؤون منه شيئاً إلا طه ويس فإنهم يقرؤون بهما في الجنة ).

## الباب الرابع الكنية في سورة طه

في هذا الفصل ستبحث الباحثة البيانات و تحليلها عن أنواع الكناية و أغراض الاستخدام في سورة طه.

أ. آيات الكناية في سورة طه

وأما آيات الكناية الموجودة في سورة طه فكما يلي :

- ١- الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
- ٢- لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى
- ٣- وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى
- ٤- إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى
- ٥- قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى
- ٦- إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ
- ٧- أَنْ أُنذِرِيهِ فِي التَّابُوتِ فَافْذِرِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ ۗ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي

٨- إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ

٩- يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا

١٠- فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ

زِدْنِي عِلْمًا

١١- وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ

خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ

١٢- وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ

ب. أنواع و تحليل الكناية في سورة طه

أ- الكناية عن النسبة

١- وفي هذه الآية (٥) وجدت الباحثة عن نسبة وهو الملك في لفظ " عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَىٰ" ولكن عندما ينسب الى الله سبحانه وتعالى ويقال : عرش الله ، يراد منه

مجموعة عالم الوجود ، الذي يعدّ في الحقيقة سرير حكومة الله تعالى. وأساساً فإنّ

عبارة (استوى على العرش) كناية عن سيطرة حاكم من الحكام على أمور بلده ،

كما أنّ المراد من جملة "ثَلَّ عَرْشَهُ" هو خروج زمام الأمر من يده وفقدان السيطرة

عليه ، وقد استعملت هذه الكناية في اللغة بكثرة إذ يقال : إنّ جماعة من الناس ثارت في البلد الفلاني ، وأنزلت حاكمه من سريره وعرشه ، في حين من الممكن أن لا يكون لذلك الزعيم والحاكم تحت أصلاً. أو يقال : إنّ جماعة من الناس أيدوا فلاناً ، وأجلسه على العرش ، فكل هذه كناية عن امتلاك السلطة أو فقدانها.

إذا مثالة جرت فهي خبر مبتدأ محذوف لا غير وإن رفعت جاز أن تكون كذلك وأن تكون مع الرحمن خبرين للمبتدأ لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يردف الملك، جعلوه كناية استوى على العرش يريدون ملك وإن لم يقعد على السرير البتة.

وعلى هذا تكون عبارة (استوى على العرش) كناية عن الإحاطة الكاملة لله تعالى وسيطرته على تدبير أمور الكون . سماءً وأرضاً . بعد خلقها. ومن هنا يتّضح أنّ الذين أخذوا هذه الجملة دليلاً على "جسمانية الله" كأهم لم يلتفتوا إلى موارد استعمال هذه الجملة العديدة في هذا المعنى الكنائي.

لما كانت الكناية أبلغ وأوقع من الإفصاح بالذكر ، فقد اعتمدها القرآن الكريم في التعبير عن الملك في قوله تعالى: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) فاستوى الرحمن على العرش كناية عن الملك وإن لم يقعد أبداً، مما يدل على السيطرة والقدرة، وقوله

هذا أبلغ وأفصح من قوله (مَلِك) وهو ما أشار إليه الطيبي بقوله: "المعنى : قالوا : استوى فلان على العرش، يريد: ملك، سواء قعد على السرير أو لم يقعد، لمساواة هذا اللفظ (ملك) في تأدية المقصود، وإن كان هذا اللفظ أبسط من (ملك) وأبلغ منه، كما علم في البيان أنّ الكناية أوقع من الإفصاح بالذكر، لأنك مع الكناية كمدّعي الشيء بالبيئة، ولأنه لا يقال: فلان استوى على العرش إلا بعد تمكنه على الملك واستقراره له، بخلاف ما إذا قيل: ملك، ولأن في تلك العبارة تصويراً لصورة العرش في الذهن، وتخيلاً لحالة الاستواء عليه، ويلزمه لمزيد المعنى الآخر لا عكسه، فيكون أبسط وأدل، فالكناية كما هو معروف في علم البيان أبلغ وأفصح من التصريح باللفظ، وهي هنا مناسبة لهذا المقام وأوقع من التصريح لأن اللازم مساوٍ للملزم، ولكنه ينتقل إلى الكناية لبلاغتها وفصاحتها، فقوله: (استوى) أبلغ وأفصح من (ملك) وإن كانا متساويين في تأدية المقصود، لذلك فإنهم يكونون بقوله: استوى فلان على العرش، عن ملك، سواء قعد على السرير أو لم يقعد.

أنّ الاستواء على العرش كناية على التدبير ، والأخذ بزمام إدارة من له حقّ الإدارة، والإشراف والتدبير عليه ، وهذا هو المقصود بما يذكره المؤرّخون ، من تواريخ الجلوس على العرش للملوك والأمراء ، بمعنى استوى عليه : بأن جعله تحت قدرته ،

ومنع غيره من الجلوس عليه إلا بإذنه ، كما نقول : استوى زيد على داره بعد ستة سنوات ، معناه : أن داره كانت مغصوبة ، ثمّ عادت إليه ، بأن استولى عليها.

-٢ وفي هذه الآية (٦) وجدت الباحثة عن نسبة وهو سبع أرضين في لفظ " وَمَا تَحْتِ

الثَّرَى" بمعنى يقول تعالى ذكره: لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما، وما تحت الثرى، ملكا له، وهو مدبر ذلك كله، ومصرف جميعه. ويعني بالثرى: الندى. يقال للتراب الرطب المبتلّ: ثرى منقوص، يقال منه: ثريت الأرض تثرى، ثرى منقوص، والثرى: مصدر. وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل.

حدّثنا بشر، قال: حدّثنا يزيد، قال: حدّثنا سعيد، عن قتادة، قوله (وَمَا تَحْتِ الثَّرَى) والثرى: كلّ شيء مبتلّ. حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحّاك يقول في قوله (وَمَا تَحْتِ الثَّرَى) ما حفر من التراب مبتلا وإنما عنى بذلك: وما تحت الأرضين السبع. كالذي حدّثنا محمد بن إبراهيم السليمي المعروف بابن صدران . قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا محمد بن رفاعه، عن محمد بن كعب (وَمَا تَحْتِ الثَّرَى) قال: الثرى: سبع أرضين.



ولا شك في أن من يملك السموات والأرض وما بينهما، وما تحت الثرى هو ملك الملوك ومالكها، لذلك فهو مقتدر ومتمكن من استوائه على العرش على سبيل التصوير.

٣- وفي هذه الآية (١٠) وجدت الباحثة عن نسبة وهو الارشاد في لفظ " إِذْ رَأَى نَارًا

فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى " بمعنى ذكر أن ذلك كان في الشتاء ليلاً وأن موسى كان أضلّ الطريق؛ فلما رأى ضوء النار قَالَ لِأَهْلِهِ ما قال. حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا عمرو، قال: حدّثنا أسباط، عن السديّ، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لما قضى موسى الأجل، سار بأهله فضلّ الطريق. قال عبد الله بن عباس: كان في الشتاء، وُرفعت لهم نار، فلما رآها ظنّ أنّها نار، وكانت من نور الله قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا.

حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن وهب بن منبه اليماني، قال: لما قضى موسى الأجل، خرج ومعه غنم له، ومعه زند له، وعصاه في يده يهشّ بها على غنمه نهاراً، فإذا أمسى اقتدح بزنده ناراً، فبات عليها هو وأهله وغنمه، فإذا أصبح غداً بأهله وبنغمه، فتوكأ على عصاه، فلما كانت الليلة التي أراد

الله بموسى كرامته، وابتدأه فيها بنبوته وكلامه، أخطأ فيه الطريق حتى لا يدري أين يتوجه، فأخرج زنده ليقتمدح نارا لأهله لبيبتوا عليها حتى يصبح، ويعلم وجه سبيله، فأصلد زنده فلا يوري له نارا، فقدح حتى أعياه، لاحت النار فرآها، (فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى). وعني بقوله: (آنَسْتُ نَارًا) وجدت، ومن أمثال العرب: بعد اطلاع إيناس، ويقال أيضا: بعد طلوع إيناس، وهو مأخوذ من الأنس. وقوله (لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ) يقول: لعلي أجيئكم من النار التي آنست بشعلة. والقَبَس: هو النار في طَرْف العود أو القصبه، يقول القائل لصاحبه: أقبسي نارا، فيعطيه إياها في طرف عود أو قصبه ، وإنما أراد موسى بقوله لأهله (لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ) لعلي آتيكم بذلك لتصطلوا به.

٤- وفي هذه الآية (٣٨) وجدت الباحثة عن نسبة وهو الرزق الله في لفظ " إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ " بمعنى وذلك حين أوحينا إلى أمك، إذ ولدتك في العام الذي كان فرعون يقتل كل مولود ذكر من قومك ما أوحينا إليها؛ ثم فسّر تعالى ذكره ما أوحى إلى أمه، فقال: هو أن اقدفيه في التابوت، فأن في موضع نصب ردًا على " ما التي في قوله (ما يُوحَى) ، وترجمة عنها.

حيث ألهمنا أمك أن تقذفك في التابوت وقت الرضاع، خوفا من فرعون، لأنه أمر بذبح أبناء بني إسرائيل، فأخفته أمه، وخافت عليه خوفا شديدا فقدفته في التابوت، ثم قذفته في اليم، أي: شط نيل مصر، فأمر الله اليم، أن يلقيه في الساحل، وقيض أن يأخذه، أعدى الأعداء لله ولموسى، ويتربى في أولاده، ويكون قرة عين لمن رآه

٥- وفي هذه الآية (١١٤) وجدت الباحثة عن نسبة وهو قدرة الله في لفظ " فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ " بمعنى لما ذكر تعالى حكمه الجزائي في عباده، وحكمه الأمري الديني، الذي أنزله في كتابه، وكان هذا من آثار ملكه قال: (فَتَعَالَى اللَّهُ) جل وارتفع وتقدس عن كل نقص وآفة، (الْمُلْكُ) الذي الملك وصفه، والخلق كلهم ممالك له، وأحكام الملك القدرية والشرعية، نافذة فيهم.

(الْحَقُّ) وجوده وملكه وكماله حق، فصفت الكمال، لا تكون حقيقة إلا لذي الجلال، ومن ذلك: الملك، فإن غيره من الخلق، وإن كان له ملك في بعض الأوقات، على بعض الأشياء، فإنه ملك قاصر باطل يزول، وأما الرب، فلا يزال ولا يزول ملكا حيا قيوما جليلا. (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ) أي: لا تبادر بتلقف القرآن حين يتلوه عليك جبريل، واصبر حتى يفرغ منه،

فإذا فرغ منه فاقراه، فإن الله قد ضمن لك جمعه في صدرك وقراءتك إياه، كما قال تعالى: (لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) ولما كانت عجلته صلى الله عليه وسلم، على تلقف الوحي ومبادرته إليه، تدل على محبته التامة للعلم وحرصه عليه، أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم، فإن العلم خير، وكثرة الخير مطلوبة، وهي من الله، والطريق إليها الاجتهاد، والشوق للعلم، وسؤال الله، والاستعانة به، والافتقار إليه في كل وقت.

ويؤخذ من هذه الآية الكريمة، الأدب في تلقي العلم، وأن المستمع للعلم ينبغي له أن يتأني ويصبر حتى يفرغ الملمي والمعلم من كلامه المتصل بعضه ببعض، فإذا فرغ منه سأل إن كان عنده سؤال، ولا يبادر بالسؤال وقطع كلام ملقي العلم، فإنه سبب للحرمان، وكذلك المسئول، ينبغي له أن يستملي سؤال السائل، ويعرف المقصود منه قبل الجواب، فإن ذلك سبب لإصابة الصواب.

## ب- الكناية عن الصفة

١- وفي هذه الآية (٧) وجدت الباحثة عن صفة وهو القلبي في لفظ " وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى " بمعنى قول تعالى ذكره: وإن تجهر يا محمد بالقول،

أو تخف به، فسواء عند ربك الذي له ما في السموات وما في الأرض (فَإِنَّهُ يَعْلَمُ  
السِّرَّ) يقول: فإنه لا يخفى عليه ما استسرته في نفسك، فلم تبده بجوارحك ولم  
تتكلم بلسانك، ولم تنطق به وأخفى. ثم اختلف أهل التأويل في المعنى  
بقوله (وَأَخْفَى) فقال بعضهم: معناه:

وأخفى من السرّ، قال: والذي هو أخفى من السرّ ما حدّث به المرء نفسه ولم  
يعمله. ذكر من قال ذلك: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا حكام، عن عمرو، عن  
عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) قال: السرّ: ما  
عملته أنت وأخفى: ما قذف الله في قلبك مما لم تعمله. حدّثنا محمد بن سعد، قال:  
حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله (يَعْلَمُ السِّرَّ  
وَأَخْفَى) يعني بأخفى: ما لم يعمله، وهو عامله؛ وأما السرّ: فيعني ما أسرّ في نفسه.

الصواب من القول في ذلك، قول من قال: معناه: يعلم السرّ وأخفى من السرّ،  
لأن ذلك هو الظاهر من الكلام؛ ولو كان معنى ذلك ما تأوّل ابن زيد، لكان  
الكلام: وأخفى الله سرّه، لأن أخفى: فعل واقع متعدّد، إذ كان بمعنى فعل على ما  
تأوّل ابن زيد، وفي انفراد أخفى من مفعوله، والذي يعمل فيه لو كان بمعنى فعل  
الدليل الواضح على أنه بمعنى أفعال. وأن تأويل الكلام: فإنه يعلم السرّ وأخفى منه.

فإذا كان ذلك تأويله، فالصواب من القول في معنى أخفى من السرّ أن يقال: هو ما علم الله مما أخفى عن العباد، ولم يعلموه مما هو كائن ولم يكن، لأن ما ظهر وكان فغير سرّ، وأن ما لم يكن وهو غير كائن فلا شيء، وأن ما لم يكن وهو كائن فهو أخفى من السرّ، لأن ذلك لا يعلمه إلا الله، ثم من أعلمه ذلك من عباده.

وفي هذه الآية (١٨) وجدت الباحثة عن الصفة وهو المقبض أثناء المشي في لفظ -٢-

" قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا "

عَلَى غَنَمِي) ذكر فيها هاتين المنفعتين، منفعة لجنس الآدمي، وهو أنه يعتمد عليها في قيامه ومشيه، فيحصل فيها معونة. ومنفعة للبهائم، وهو أنه كان يرعى الغنم، فإذا رعاها في شجر الخبط ونحوه، هش بها، أي: ضرب الشجر، ليتساقط ورقه، فيرعاها الغنم.

هذا الخلق الحسن من موسى عليه السلام، الذي من آثاره، حسن رعاية الحيوان البهيم، والإحسان إليه دل على عناية من الله له واصطفاء، وتخصيص تقتضيه رحمة الله وحكمته. (وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ) مقاصد (أُخْرَى) غير هذين الأمرين. ومن أدب موسى عليه السلام، أن الله لما سأله عما في يمينه، وكان السؤال محتملا عن السؤال عن عينها، أو منفعتها أجابه بعينها، ومنفعتها.

وفي هذه الآية (٣٩) وجدت الباحثة عن الصفة وهو القذف في لفظ " أَنْ اِقْذِفِيهِ

فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ " بمعنى

قول تعالى ذكره: ولقد مننا عليك يا موسى مرّة أخرى حين أوحينا إلى أمك، أن

اقذفي ابنك موسى حين ولدتك في التابوت (فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ) يعني باليم:

النيل (فليلقه اليم بالساحل) يقول: فاقذفيه في اليم، يلقيه اليم بالساحل، وهو جزاء

أخرج مخرج الأمر، كأن اليم هو المأمور، كما قال جلّ ثناؤه: اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ

خَطَايَاكُمْ يعني: اتبعوا سبيلنا نحمل عنكم خطاياكم، ففعلت ذلك أمه به فألقاه اليم

بمَشْرَعَةِ آلِ فِرْعَوْنَ.

كما حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: لما ولدت

موسى أمه أرضعته، حتى إذا أمر فرعون بقتل الولدان من سنته تلك عمدت إليه،

فصنعت به ما أمرها الله تعالى، جعلته في تابوت صغير، ومهدت له فيه، ثم عمدت

إلى النيل فقفذته فيه، وأصبح فرعون في مجلس له كان يجلسه على شفير النيل كلّ

غداة، فبينما هو جالس، إذ مرّ النيل بالتابوت فقفذ به وآسية ابنة مزارح امرأته

جالسة إلى جنبه، فقال: إن هذا لشيء في البحر، فأتوني به، فخرج إليه أعوانه حتى

جاء به، ففتح التابوت فإذا فيه صبيّ في مهده، فألقى الله عليه محبته، وعطف عليه نفسه.

وعنى جلّ ثناؤه بقوله (يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ) فرعون هو العدو، كان لله ولموسى. حدّثنا الحسين بن عليّ الصدائي والعباس بن محمد الدوري، قالوا حدّثنا حسين الجعفي عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، في قول الله (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّمِّي) قال عباس: حبيتك إلى عبادي، وقال الصّدائي: حبيتك إلى خلقي. وقال آخرون: بل معنى ذلك: أي حسنت خلقك.

### ج- الكناية عن الموصوف

١- وفي هذه الآية (٧٤) وجدت الباحثة عن الموصوف وهو مسائل في الدنيا و الآخرة في لفظ " إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى " بمعنى يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل السحرة الفرعون (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ) من خلقه (مُجْرِمًا) يقول: مكتسبا الكفر به، ( فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ) يقول: فإن له جهنم مأوى ومسكنا، جزاء له على كفره ( لَا يَمُوتُ فِيهَا) فتخرج نفسه (وَلَا يَحْيَى) فتستقر نفسه في مقرها فتطمئن، ولكنها تتعلق بالحناجر منهم



وفي هذه الآية (١١٠) وجدت الباحثة عن الموصوف وهو مسائل في الدنيا و

الآخرة في لفظ " يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا " بمعنى يقول

تعالى ذكره: يعلم ربك يا محمد ما بين أيدي هؤلاء الذين يتبعون الداعي من أمر

القيامة، وما الذي يصيرون إليه من الثواب والعقاب (وَمَا خَلْفَهُمْ) يقول: ويعلم أمر

ما خلفوه وراءهم من أمر الدنيا. كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد،

عن قتادة (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) من أمر الساعة (وما خلفهم) من أمر الدنيا.

وقوله (وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا) يقول تعالى ذكره: ولا يحيط خلقه به علما. ومعنى

الكلام: أنه محيط بعباده علما، ولا يحيط بعباده به علما، وقد زعم بعضهم أن معنى

ذلك: أن الله يعلم ما بين أيدي ملائكته وما خلفهم، وأن ملائكته لا يحيطون علما

بما بين أيدي أنفسهم وما خلفهم، وقال: إنما أعلم بذلك الذين كانوا يعبدون

الملائكة، أن الملائكة كذلك لا تعلم ما بين أيديها وما خلفها، موجبهم بذلك

ومقرّعهم بأن من كان كذلك، فكيف يعبد، وأن العبادة إنما تصلح لمن لا تخفى عليه

خافية في الأرض ولا في السماء.

٣- وفي هذه الآية (١٣١) وجدت الباحثة عن الموصوف وهو مسائل الدنيا في لفظ "

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ " بمعنى يقول تعالى ذكره لنبيه

محمد صلى الله عليه وسلم: ولا تنظر إلى ما جعلنا لضرباء هؤلاء المعرضين عن آيات

رحم وأشكالهم، متعة في حياتهم الدنيا، يتمتعون بها، من زهرة عاجل الدنيا ونضرتها

(لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) يقول: لنختبرهم فيما متعناهم به من ذلك، ونبتلهم، فإن ذلك فإن

زائل، وغرور وخدع تضحل (وَرَزَقُكَ رَبِّكَ) الذي وعدك أن يرزقك في الآخرة حتى

ترضى، وهو ثوابه إياه (حَيْرٌ) لك مما متعناهم به من زهرة الحياة الدنيا (وَأَنْبَقَى) يقول:

وأدوم، لأنه لا انقطاع له ولا نفاذ، وذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى

الله عليه وسلم، من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى يهودي

يستسلف منه طعاما، فأبى أن يسلفه إلا برهن. حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي،

عن موسى بن عبيدة، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي رافع، قال: أرسلني

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهودي يستسلفه، فأبى أن يعطيه إلا برهن،

فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ

أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)

٤- وفي هذه الآية (١٣٢) وجدت الباحثة عن الموصوف وهو مسائل الدنيا في لفظ "

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَزْرُوكَ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ"

بمعنى قول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (وَأْمُرْ) يا محمد (أَهْلَكَ

بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) يقول: واصطبر على القيام بها، وأدائها بحدودها أنت (لا

نَسْأَلُكَ رِزْقًا) يقول: لا نسألك مالا بل نكلفك عملا ببدنك، نؤتيك عليه أجرا

عظيما وثوابا جزيلا يقول (نَحْنُ نَزْرُوكَ) نحن نعطيك المال ونكسبكه، ولا نسألكه ،

وقوله: (وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ) يقول: والعاقبة الصالحة من عمل كلّ عامل لأهل التقوى

والخشية من الله دون من لا يخاف له عقابا، ولا يرجو له ثوبا. وبنحو الذي قلنا في

قوله (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) قال أهل التأويل.

حدّثنا أبو السائب، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، قال: كان

عروة إذا رأى ما عند السلاطين دخل داره، فقال (لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ

أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ

وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَزْرُوكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ) ثم ينادي: الصلاة الصلاة،

يرحمكم الله.

## ج. أنواع و أغراض الكناية في سورة طه

رقم	قوله تعالى	الآية	بمعنى كناية	أنواع	أغراض
١	الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى	٥	الملك	نسبة " بكناية نسبة لأنه عن الملك وإن لم يقعد أبداً. استوى على العرش، يريد ملك، سواء قعد على السرير أو لم يقعد، لمساواة هذا اللفظ ملك في تأدية المقصود، وإن كان هذا اللفظ أبسط من ملك وأبلغ منه، كما علم في البيان أنّ الكناية أوقع من الإفصاح بالذكر، لأنه مع الكناية كمدعي الشيء بالبيعة وهذا اللفظ تدل على النسبة	لتحسين المعنى في الآية هو تحسن المعنى لتجmile ولحسن الإستماع. المعنى ارتفع فوق العرش وعلا فوقه سبحانه وتعالى بدون كيف.
٢	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى	٦	سبع أرضين	نسبة " بكناية نسبة لأنه عن وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ما حفر من التراب مبتلا وإنما عنى بذلك وما تحت	الإختصار وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه

<p>بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار. وفي هذه الآية تلخيص لما في السماء وإنما عنى بذلك وما تحت الأرضين السبع.</p>	<p>الأرضين السبع. ولا شك في أن من يملك السموات والأرض وما بينهما، وما تحت الثرى هو ملك الملوك ومالكها، لذلك فهو مقتدر ومتمكن من استوائه على العرش على سبيل التصوير. وهذا اللفظ تدل على النسبة</p>				
<p>الإختصار وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار. عن القلبى فإنه</p>	<p>الصفة " بكناية الصفة لأنه عن القلبى فإنه لا يخفى عليه ما استسرته في نفسك، فلم تبده بجوارحك ولم تتكلم بلسانك، ولم تنطق به وأخفى. وهذا اللفظ تدل على الصفة</p>	القلبى	٧	وَإِنْ بَجَّهَرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	٣

<p>لا يخفى عليه ما استسررته في نفسك، فلم تبده بجوارحك ولم تتكلم بلسانك، ولم تنطق به وأخفى.</p>					
<p>الإختصار وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار. في آية هو القصاص نبى موس والقَبَس هو</p>	<p>نسبة " بكناية نسبة لأنه عن الارشاد لأنه لعلي أحيئكم من النار التي آنست بشعلة. والقَبَس هو النار في طَرْف العود أو القصة ، يقول القائل لصاحبه أقبسنى نارا، فيعطيه إياها في طرف عود أو قصة ، وإنما أراد موسى بقوله لأهله لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ لعلي آتيكم بذلك لتصطلوا به. وهذا اللفظ تدل على النسبة</p>	<p>الارشاد</p>	<p>١٠</p>	<p>إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى</p>	<p>٤</p>

<p>النار في طَرْف العود أو القصبه ، يقول القائل لصاحبه أقبسني نارا، فيعطيه إياها في طرف عود أو قصبه</p>				
<p>الإيضاح يستعمل لوصف تعريف أحد بوصف الذي يظهر ومنظور.</p>	<p>الصفة " بكناية الصفة لأنه عن "المقبض أثناء المشي " عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ذكر فيها هاتين المنفعتين، منفعة لجنس الآدمي، وهو أنه يعتمد عليها في قيامه ومشيه، فيحصل فيها معونة. وهو أنه كان يرعى الغنم، فإذا رعاها في شجر الحبط ونحوه، ليتساقط ورقه، فيرعاه الغنم. وهذا اللفظ تدل على الصفة</p>	<p>المقبض أثناء المشي</p>	<p>١٨</p> <p>قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَا رَبُّ أُخْرَى</p>	<p>٥</p>

<p>الإختصار وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار. تلخيص لقصة النبي موسى التي ألهم الله فيها أمه المجد.</p>	<p>نسبة " بكناية نسبة لأنه المعنى الرزق الله أن يلهمن أمك وهذا اللفظ تدل على النسبة</p>	<p>الرزق الله</p>	<p>٣٨</p>	<p>٦ <u>إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ</u></p>
<p>العار أما أغراض الكناية لتذكر لفظ آخر بسباب الحياء. يستعمل لوصف تعريف أحد بوصف</p>	<p>الصفة " بكناية صفة لأنه عن القذف " وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّمِّي حَبِبتك إلى عبادي، حبيتك إلى خلقي. وقال آخرون بل معنى ذلك أي حسنت خلقتك. وهذا اللفظ تدل على الصفة</p>	<p>القذف</p>	<p>٣٩</p>	<p>٧ <u>أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ</u> <u>فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ</u> <u>بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي</u> <u>وَعَدُوٌّ لَهُ ۗ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً</u> <u>مِّمِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي</u></p>



الذي يظهر ومنظور.					
الإختصار وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار.	الموصوف "بكناية الموصوف لأنه عن مسائل في الدنيا و الآخرة " بمعنى لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ مَخْرًا عَنْ جَهَنَّمَ مَأْوَىٰ وَمَسْكَنًا، جزاء له على كفره لَا يَمُوتُ فِيهَا فَتُخْرَجُ نَفْسُهُ وَلَا يَحْيَىٰ فَتَسْتَقِرُّ نَفْسُهُ فِي مَقَرِّهَا فَتَطْمَئِنُّ، ولكنها تتعلق بالحناجر منهم.	مسائل في الآخرة	٧٤	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ	٨
الإختصار وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار.	الموصوف "بكناية الموصوف لأنه عن مسائل في الدنيا و الآخرة " يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الداعي من أمر القيامة، ويعلم أمر ما خلفوه وراءهم من أمر الدنيا.	مسائل في الدنيا و الآخرة	١١٠	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا	٩
الإختصار	نسبة "بكناية نسبة لأنه عن	قدرة الله	١١٤	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا	١٠

<p>وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار.</p>	<p>حكمه الجزائي في عبادته، وحكمه الأمري الديني، الذي أنزله في كتابه، وكان هذا من آثار ملكه، الذي الملك وصفه، والخلق كلهم ممالك له، وأحكام الملك القدرية والشرعية، نافذة فيهم.</p>			<p>تَعَجَّلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُفْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا</p>	
<p>الإختصار وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار.</p>	<p>الموصوف "بكناية الموصوف لأنه عن " لا تنظر إلى ما جعلنا لضرباء هؤلاء المعرضين عن آيات ربهم وأشكالهم، متعة في حياتهم الدنيا، يتمتعون بها، من زهرة عاجل الدنيا ونصرتها</p>	<p>مسائل الدنيا</p>	<p>١٣١</p>	<p>١١ <u>وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا</u> <u>مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ</u> <u>الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۗ</u> <u>وَرَزَقْنَا رَبَّكَ خَيْرًا وَأَبْقَىٰ</u></p>	
<p>الإختصار وهو مصدر اختصر الكلام إذا أوجزه</p>	<p>الموصوف "بكناية الموصوف لأنه عن <u>وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ</u> والعاقبة الصالحة من عمل كل عامل لأهل التقوى والخشية</p>	<p>مسائل الدنيا</p>	<p>١٣٢</p>	<p>١٢ <u>وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ</u> <u>عَلَيْهَا ۗ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۗ نَحْنُ</u> <u>نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ</u></p>	

بحذف شيء منه، أما الإيجاز بلا حذف فيقول له الإقتصار.	من الله دون من لا يخاف له عقابا، ولا يرجو له ثوابا. وبنحو الذي قلنا في قوله وَأُمرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا				
--	---	--	--	--	--



## الباب الخامس

### الخاتمة

أ. الخلاصة

وبعد نتائج البحث، أخذت الباحثة الخلاصة أن الكناية الموجود في سورة طه اثنا عشر نوعاً عن الكناية في سورة طه. وهي الكناية عن الصفة ٣ آية في الآية (٧،١٨،٣٩)، و الكناية عن النسبة ٥ آية في الآية (٥،٦،١٠،٣٨،١١٤) و الكناية عن الموصوف ٤ آية في الآية (٧٤،١١٠،١٣١،١٣٢). أما أغراض الإستخدام التي توجد في سورة طه فهي : الإختصار/ الحظر ٩ آيات، لتحسين المعنى آيات واحدة، الإيضاح آيات واحدة ، و العار آيات واحدة.

وفي سورة طه كناية تناقش القصص والعقائد كثيراً. في الآيات ٥، ٦، ٧، ٧٤، ١١٤، ١٣١ و ١٣١، تناقش الآيات الإيمان والأخلاق التي تشمل طبيعة الله وقوته ونهي الله عن الاغترار بملذات الدنيا. ثم في الآيات ١٠، ١٨، ٣٨، ٣٩، ١١٠ تتحدث الآيات عن قصة النبي موسى الذي كان يرعى عصابه ويسقط أوراقها طعاماً لمعزيه، ثم القصة حيث وضع في صندوق وألقي في اليم.

ب. الإقتراح

بناء على نتائج البحث، ترجو الباحثة إلى مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية باري باري أن يزيد الكتب البلاغية في المكتبة ليسهل الطلاب أو الباحثون في المستقبل للحصول المراجع. و ترجو الباحثة أن تكون هذه الرسالة مرجعاً لكل الباحثين في المستقبل و ترجو الباحثة بواسطة هذه الرسالة أن يزيد علوم القراء.



## المراجع

### القرآن الكريم

- ابو شهبه محمد ابن محمد. ١٩٩٢. المدخل لدراسة القرآن الكريم. القاهرة مكتبة السنة.
- إسكندار، دوي ٢٠٠٩ ترجمة كتاب تحفة التصديق لعبد القادر ابن جلال الدين المحلي ومشكلة ترجمة أسلوب الكناية فيه.
- أولياء، عفيفة. ٢٠١٩ "الكناية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية في علم البيان)", قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب والعلوم الإنسانية جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية جامبي.
- الخمري، مصطفى رجب. ٢٠١٨ "الكناية في النظم القرآني (نماذج مختارة)".
- الصديق، سليم مفتاح. ٢٠١٦ "دلالة الكناية في سورة البقرة".
- أكبر، كارينا أيكافراتيوي. ٢٠٢١ "كناية في سورة المائدة و سورة الأنعام"، في اللغة العربية بقسم آداب آسيا الغربية من كلية العلوم الإنسانية جامعة حسن الدين مكاسر سنة.
- بيعة الناذرة. ٢٠١٤ م. الكناية في سورة الزخرف (دراسة تحليلية بلاغية).
- بن موسى، خيرية جبريل سعد. ٢٠١٩ الكناية في سورة آل عمران (دراسة في الإعجاز البياني في القرآن الكريم) جامعة سبها.
- حاج عبد القادر، زين العابدين. ١٩٨٧. مذكرة في تاريخ الأدب العربي. كوالا لمفور.

- حافي ، محمود الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ج ١. دمشق - بيروت دار الرشيد وبيروت - لبنان: مؤسسة الإيمان
- حبيبة، عينون. ٢٠٢٠ الكناية في سورة الفرقان الجامعة الإسلامية الحكومية سونن غنوغ امفل. دبنولله، روسمن. ٢٠١٧ "الكناية في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية)"
- زليفا، محمد عمر ريزا. ٢٠١٩ "الكناية في سورة البقرة (دراسة بلاغية)"، قسم اللغة والآدب كلية الآداب والعلوم الثقافية سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجكرتا.
- سارى، آيو حسنيئا. ٢٠١٨ "الأفعال المعتلة في سورة مريم (دراسة تحليلية صرفية)"، قسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة لاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر. علي بن أحمد الواحدي أبو الحسن . ١٩٩١. أسباب نزول القرآن، بيروت: دار الكتب العلمية.
- علي الحارم. ٢٠٠٧، ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، جاكرتا: روفة فريس.
- علي الصابوني، محمد. ١٩٨٠ صفوة التفاسير بيروت : دار القرآن الكريم.
- عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء. ١٩٩٩. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) (دار طيبة).
- عباس، أحمد عبيد. ٢٠٢٢ "أغراض الكناية وأثرها التعبيري في سورة يوسف".
- فاطيمة، ستي. ٢٠١٧ الكناية في سورة البقرة و سورة مريم (دراسة بلاغية) الجامعة الإسلامية الحكومية سولطان مولن حسنودين بنتن.
- مسليم، عزيز. ٢٠٢٣ الكناية في سورة مريم (دراسة تحليلية بلاغية في علم بيان).

- مليس ريم، ٢٠٢٣ "الكناية في سورة البقرة و سورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية)".
- منتقن، أحمد زحرل. ٢٠١٩ الكناية في سورة البقرة في القرآن الكريم. الجامعة الإسلامية الحكومية سونن غنوغ امفل.
- مون، املي روفيتل . ٢٠٢٢ أساليب البيان في سورة البقرة و تضمينها في تدريس البلاغة. الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو.
- معايز، ٢٠١٧ "الآليات الحجاجية في أسلوب الكناية والتعريض" سورة هود".
- مغفيرة، النساء. ٢٠١٨ الكناية و فوائدها في سورة النساء. الجامعة الإسلامية الحكومية فال.
- مرسال، ٢٠١٧ "الكناية في شعر حافظ إبراهيم".
- مجير الدين الإمام القاضي. نفتح الرحمن في تفسير القرآن قطر : إدارة الشؤون الإسلامية.
- نور العينية ، فائقة. ٢٠١٥م. الكناية في سورة النساء (دراسة تحليلية بلاغية).
- نوربايا، ٢٠١٨ "الكناية في سورة الزخرف (دراسة تحليلية بلاغية)"، كلية التربية وشؤون التدريس بالجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين مكسر.
- هاشم، أحمد ١٩٧١ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: دار الكتب العلمية.
- هائية الخيرة. ٢٠١٤ م. الكناية في سورة يوسف دراسة تحليلية بلاغية).
- يوسف زاوي، النعاس بن حرز الله. ٢٠١٩ مستويات التحليل الأسلوبي في سورة الجن جامعة غرداية.





## تورجمة الحياة



روسيت نورالنساء ، ولدت في باري باري، ٢٨ يونيو ٢٠٠١. واسم أبيها يايات رجحيات و أمي أيبي صوفية . أتممت في المدرسة الإبتدائية الحكومية ٨١ في سنة ٢٠١٣. و في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ باري باري في سنة ٢٠١٦. و في المدرسة العالية معهد دارو المتعلمين التربية الإسلامية تاسيك ملايا في سنة ٢٠١٩. ثم أتممت الدراسة التالية في الجامعة الحكومية الإسلامية باري باري بكلية أصول الدين و الآداب و الدعوة بقسم اللغة العربية و آدابها





Similarity Report ID: oid:29615:48763196

PAPER NAME

Rosita Nuranisa\_19.1500.024.-2.docx

WORD COUNT

8963 Words

CHARACTER COUNT

42107 Characters

PAGE COUNT

60 Pages

FILE SIZE

133.3KB

SUBMISSION DATE

Jan 9, 2024 7:52 AM GMT+8

REPORT DATE

Jan 9, 2024 7:57 AM GMT+8

● **34% Overall Similarity**

The combined total of all matches, including overlapping sources, for each database.

- 31% Internet database
- 0% Publications database
- Crossref database
- Crossref Posted Content database
- 17% Submitted Works database

● **Excluded from Similarity Report**

- Bibliographic material
- Quoted material
- Cited material
- Small Matches (Less than 8 words)